العدد ٤١٢ — الأحد ٢٣ أغسطس سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات



ذكرى سعد

« فى كل عام يقيم الوفديون سرادقا لذكرى سعد ويقيم السعديون سرادقا آخر »
(روح الزعيم الخالد) : أتمنى أن أراكم معاً يوما واحدا كل عام ...

ذهبت إلى سيوه وعدت مع حية عمياء

بقلم فؤاد أباظه باشا

> بمناسبه احتلال حامية ايطاليـة لواحة سيوه أخيراً طلبنا من سعادة فؤاد أباظه باشا مدير عام الجمعية الزراعية الملكية أن يكتب لنا ذكرياته عن واحة سيوه التى زارها منذ أعوام .

كانت واحة سيوة تسمى في أيام البطالـة واحة (جوبيتر) المشترى وأهل سيوه مؤلفون من اخلاط شتى يغلب عليهـا الجنس المغربى ولهم رطانة خاصة بهم ويزيد تعداد أهلهـا على أربعة آلاف نسمة ، أما بلادها فهى سته: وهى سيوه شرق – سيوه غرب – المراجى – يفورمي (أو اغورمي) – الزيتون – أبو شروف

وبواحات سيوه آبار وعيون كثيرة تبلغ نحو المائة والخمسين

وفى يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٣٧ قمت أنا وحضرات أعضاء بعثة الجمعية بالسفر الى الواحات

ولما وصلنـا الى سيوه قضينا الليل فى استراحة مصلحة الحدود وهى التى أعـدت للمغفور له الملك فؤاد حين شرف سـيوه بزيارته .

وقد كانت هـذه الاستراحة منزلا لعمدة سيوه وثار هذا العمدة على الحـكومة فى وقت من الأوقات وقتل المأمور فعاقبته الحـكومة بمصادرة املاكه وجعلت منزله اسـتراحة حكومية..

وفى اليوم التـالى أى يوم ٢٧ أكتوبر زرنا بلدة يفورمى وهي تبعد قليلا عن سيوه من الجهة البحرية الشرقية وتقع على صخرة عالية لحمايتها من غارات البدو ولها باب واحد وفيها سراديب ودروب كثيرة غير أن أكثر منازلها قد هجر وجدد غيره على سطح الأرض المجاورة للهضبة .

وبالقرب من يفورمى عين تسمى الجربة وهى لقربها من معبد المشترى «جوبتر» ومن آثار بلدة يفورمى يزورها السائحون على أن هناك ينابيع أخرى تعد بحق أشهرها فى هذه البقعة .

حفلة الجمار

وللزواج فى سيوه تقاليد معينة وحفـلة الجمـار من بين هذه التقاليد ففى اليوم الثالث للزفاف ترسل العروس لأمهـا جمـارا (وهو الطرف العلوى للنخلة) وقد شاهدنا حفـلة جمـار فى أثنـاء اعداده ورشق الثمار به من أصناف الرمان والليمون الحلو والبرتقال والتفاح وغيرها منسقا بعضها الي جانب بعض أبدع تنسيق يسر الناظرين ويحيط به حاملوه من الرجال وبعض البنات الصغار بملابسهن الزاهية الألوان محلين بأطواق وأساور من فضة وعقود من الخرز الـكبير الملون

وكانت هناك اعرابية ملثمة ترقص بالسيف ثم تلقى أبياتا من الشعر الغنائى فيرد عليهـا بعض الرجال الراغبين فى الزواج فترد عليهم هى الأخرى، وكانت مساجلات طريفة تنتهى باستلطاف الرجل الذى يقع عليهـا اختياره ليكون زوجا لها !



هدية الجمار من العروس لأمها
وهى تتكون من فواكه ورياحين الموسم

نظام الطبقات

ومن الغريب أن أصحاب الاملاك هنـاك يستخدمون عمالا يعاملونهم معاملة الرقيق وهم يعتبرون هؤلاء الأشـخاص من طبقة غير طبقتهم فاذا رغب أحد هؤلاء العمال فى الزواج فليس من حقه أن يتزوج إلا من هذه الطبقة

وملابس النساء هناك شبيهة بالزى الأهلى الزى ترتديه النسـاء في هولندا .

والبلح هناك متوفر جداً حتى إن المواشى تشارك الانسان فى أكله .

الحية العمياء

وأثناء تجوالنا أحضر بعضهم حية رقطاء من النوع الأعمى وكانت فى داخل أحد المعابد وهى من النوع الذى يستخرج منه السموم فرغب أحدنا أخذها منه ، فذعر الباقون من كلامه هذا فأفهمهم « الدليل » وكان رفاعياً أنه لاخوف عليهم منها لأنها عمياء ، ثم قبض عليها بيده وأحضر لها وعاء كبيرا ووضعها فيه ، وسرنا بها حتي انتهت رحلتنا .

ولما جاء وقت العودة وقف الـكل وأبوا أن يركبوا الطائرة والحية معهم واخيرا وضعناها داخل صفيحة بها بعض الثقوب ثم لفت فى قماش واحكمنا رباطها حتى نأمن تسربها الى الخارج ولما صعدت الطائرة رأى البعض وضعها بجوار الطيار فصحت فيهم وقمت من مقعدى واحضرتها معنا ولما اعترضوا علىّ قلت لهم ، الأفضل أن يموت واحد منا ولا يموت الطيار لأنها لو لدغت الطيار لمتنا جميعا ! أما اذا اصيب احدنا ففى امكاننا أن ننقذ انفسنا ونلقيها من الطائرة !!

حارس الهيكل بالأمس • يريد أن يهدم اليوم على ساكنيه

تناقش مجلس النواب فى آخر استجواب تقدم به صاحب السعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا، ولعل هذا الاستجواب هو سابع أو ثامن أو عاشر استجواب تقدم به سعادته هو وشيعته فى شهرين اثنين.

وهذه الاستجوابات نخرج منها أنت وانا بان سعادة مكرم باشا يتهم رفعة النحاس باشا بتهم عديدة منها (١) التفريط فى حقوق الوطن (٢) ممالأة الانجليز إلى حد الاغضاء عن مطالبتهم بتنفيذ مواد المعاهدة (٣) سكوت النحاس باشا عن وضع مصر فى موضع البلاد المحمية ...

... إلى آخره ... إلى آخره !!

والناس من أمر مكرم فى عجب !

الذكاء المتوقد، والعقل الجبار والشخصية المتزنة المعروفة بكياستها ودقتها ماذا دهاها ؟ ماذا دها مكرم عبيد !

لقد قضى مكرم باشا خمسة عشر عاما وهو يصفق لمصطفى النحاس ويحرق البخور فى هيكل مصطفى النحاس ويهاجم كل من يتفوه بلفظ لا يتفق وقدسية المحراب ...

ثم فجأة، وفى شهرين اثنين، اكتشف حارس الهيكل ان آلهه « كخ » وأصبح حامل المبخرة وأكاليل الزهر خمسة عشر عاما ... أصبح اليوم حاملا لكنانة السهام !

***

لقد قال مكرم باشا يوم اختلف مع مصطفى النحاس باشا ان أسباب الخلاف هى الاستثناءات والسكر والزيت والارز والصابون إلى آخر مالا أذكره من أصناف البقالة والبقول ! ولم يقل شيئا عن الخيانة والتفريط فى حقوق البلاد ...

والسؤال الآن هو هل كان التفريط وممالأة الانجليز ... الخ موجودة يومها أو غير موجودة فى صدر مصطفى النحاس وزملائه أعضاء الوفد ؟

فاذا كانت موجودة فلماذا سكت مكرم باشا عن اعلانها ... ولماذا لم ينشرها يومها بين ما نشره على الناس ؟

أم تراها لم تجد الا منذ خرج سعادته فقط من الوزارة ومن صفوف الوفديين ؟

وكأنما سعادته يريد إذن أن يقول إن وجوده فى الوفد كان الضمان الشافى الكافى لوجود الوطنية فى صدر النحاس وأعضاء الوفد فلما خرج سعادته أو أخرج ضاع الضمان وضاعت الوطنية من صدر زعيم الوفد وزملائه الوفديين

ان كان هذا فاثبتوها وسجلوها فى الدفاتر ان مكرم عبيد باشا هو «اكسير» الوطنية أو فيتامين الوطنية الذى لا غنى لكل وطنى عن استعماله قبل الأكل صباحا ومساء!


(مخضوض باشا) : ياخبر أبيض ... إزاى تروح الصحراء الغربية وتروح روسيا !!!

***

لقد اختار الأستاذ مكرم عبيد باشا لنفسه موقف المعارضة ... والمعارضة فى ذاتها ضرورة أو فضيلة من فضائل النظام البرلمانى وبدونها لا يتوفر التوازن المطلوب

ولكننا نحب أن نتوجه إلى سعادته بهذا السؤال أو هذا الاستجواب !

لقد تقدم سعادته حتى اليوم بنصف دستة أو أكثر من الاستجوابات .

وكل استجواب مفروض فيه اذا سار إلى نهايته وفاز ... انه يسقط الوزارة فهل سعادته يرمي إلى اسقاط وزارة مصطفى النحاس؟

نعم . وسعادته يجهر بهذا في مجالسه .

نفرض إذن ان مجلس النواب أيد مكرم باشا في أحد استجواباته وأصدر قرارا بعدم الثقة فاستقالت الوزارة فمن الذي يؤلفها ؟

مكرم باشا ... لا نظن إذ لا اغلبية عنده

الأحرار الدستوريون برئاسة الدكتور هيكل باشا ؟

أو السعديون برئاسة الدكتور احمد ماهر باشا ؟

أو وزارة من هؤلاء وهؤلاء ؟

أهذا ما يرمي اليه مكرم باشا « الوفدي المستقل » كما أعلن ... هل يسعى سعادة الوفدي المستقل الذي لا يزال أمينا على مبادىء سعد ومبادىء الوفد ، هل هو يسعى لقيام وزارة من الدستوريين أو السعديين أو من هؤلاء وأولئك الذين حاربهم سنوات وقال فيهم ماقال ؟

ولكن لا هؤلاء ولا هؤلاء يملكون أغلبية في البرلمان .

إذن فالنتيجة المنطقية لهذا كله ... مادام متعذرا قيام وزارة من الوفديين أو من الدستوريين أو من السعديين ...

النتيجة إذن هي حل مجلس النواب !

فهل هذا ما يسعى اليه سعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا ؟ وهل هو يسعى إلى اشباع شهوة غضبه ولو من فوق جثة الدستور ومجلس النواب ؟

***

ان معارضة العمر قد عفت عن هذه المعارضة وعن هذا الاحراج ... ولكن صداقة العمر أصبحت تستحل الاتجار فيه !

وحارس الهيكل بالأمس القريب يريد اليوم أن يهدم الهيكل كله على رؤوس ساكنيه!

أو كما قال أحد أنصاره حين سألناه : وبعد هذا الهدم ماذا يكون ؟

قال : وبعدنا الطوفان !

محمد التابعي

أريد أن أستجوب رئيس الوزراء



(١) في الدخان المعسل!



(٢) وفي مصلحة البريد



(٣) وفي عدم الانتفاع بالظاهرة الطبيعية في فارسكور لخبز عيش القطر المصري



(٤) (المصري افندي) : انت ناقص تستجوب رئيس الوزراء في عربيات الرش وليه بتخر ميه في الشوارع .

على المسرح السياسى

حول حديث

زار مندوب لزميلتنا مجلة المصور صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا وحصل منه على حديث تناول فيه سعادته موقف صاحب السعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا والخلاف الذى قام بينه وبين صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

وقد جاء فى الحديث المذكور على لسان رئيس الهيئة السعدية أن مكرم باشا كان يطلعه — أى كان يطلع الدكتور ماهر — أولا بأول على وجوه الخلاف بينه وبين النحاس باشا وأن الدكتور ماهر نصح لمكرم باشا بالتريث وعدم التسرع تفاديا للعواقب الخطيرة التى قد يؤدى اليها استفحال الخلاف

وسمعنا أن الحديث تناول كذلك المقارنة بين موقف الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا فى سنة ١٩٣٧ والأسباب التى انتهت بخروجهما من الوفد .. وموقف مكرم باشا فى سنة ١٩٤٢ وأن الدكتور ماهر باشا قال فى حديثه المذكور إنه والنقراشى باشا لم تكن لهما طلبات شخصية يوم اختلفا مع رفعة النحاس باشا ، ولكن مكرم باشا اختلف مع النحاس باشا بسبب سلطته — أى سلطة مكرم باشا — وتحديد أو تضييق اختصاصاته .

وعرض الحديث على الادارة المختصة فوافقت على نشره

ولكن زميلتنا المصور لم تنشر الحديث فلماذا ؟

هنا تختلف الروايات ...

ولقد سئل صديقنا الأستاذ فكرى اباظة رئيس تحرير المصور فقال إن الحديث جاءه فعلا ولما قرأه دهش واستبعد أن يصدر مثل هذا الكلام من الدكتور ماهر باشا فى حق مكرم باشا ولهذا اتصل تليفونيا بالدكتور ماهر باشا وتلا عليه الحديث فأنكره الدكتور ماهر وقال:

— كنا بنتكلم « دردشة » والكلام الذى يقال فى معرض « الدردشة » لا يصح أن يعمل منه حديث للنشر .

ومعنى هذا أن الحديث لم يعرض علي الدكتور ماهر باشا لاقراره قبل نشره . . . ولهذا السبب أنكره سعادته .

ولكن المندوب الذى حصل على الحديث هو الأستاذ طاهر الطناحى وهو صحفى مشهود له بالدقة والأمانة فى عمله !

والرواية الثانية صاحبها الأستاذ احسان عبد القدوس محرر زميلتنا « روز اليوسف » وهو يقول إنه زار الدكتور ماهر باشا وسأله عن الخبر فقال إنه تحدث فعلا إلى مندوب الصور بكلام لا يخرج فى معناه عن الخلاصة التى أوردناها ... ولكنه تناول كذلك فى حديثه رفعة مصطفى النحاس باشا وأنه — أى ماهر باشا — لا يعارض فى نشر الحديث كله أى بقسميه : القسم الخاص بالنحاس باشا والقسم الخاص بمكرم باشا — اما أن يكتفى

وأخيرا تكلم

لمعالى احمد حسنين باشا اسم آخر هو (أبو الهول) ذلك لأن عدد المرات التى تكلم فيها يمكن عدها على أصابع اليد الواحدة .. بل على إصبع واحد !

ومنذ شهور حاول كاتب هذه السطور أن يسأل معاليه عن رأيه فى الوحدة والتعاون

ولكنا فى هذه المرة استطعنا أن نقنع معاليه بأن لاضرر اذا هو رضى بزيادة سطرين على مجموع ماتفوه به طول حياته وأعدنا على معاليه نفس السؤال فقال :

قد تختلف الآراء فى الأحوال العاديه .. وقد يكون هذا الخلاف معقولا فى هذه الأحوال . .

ولكن فى الظروف الخطيرة التى تجتازها البلاد الآن .. يصعب علىّ أن أتصور إلا أن يكون هناك رأى واحد مشترك لى ولك وللجميع

قلنا : وما هو ؟

فابتسم معاليه ابتسامة غامضة وهو يقول :

— هو أن ينسى كل مصرى كل شىء ولا يذكر إلا شيئا واحدا . .

قلنا : وما هو ؟ قال : مصر !



« بمناسبة الاقتراح الذى قدمه النائب المحترم محمد بك قرنى عن تحديد طول الفساتين »

(العسكرى) : حضرتكم داخلين تتفرجوا

(—) : احنا منتظرين قرنى بك !

ملاحظات سريعة

فى جلسة النواب

لم يقع فى جلسة الاثنين فى مجلس النواب مايستحق التسجيل ، كانت هادئة جداً ، استغرق الحديث عن تقصير ملابس السيدات معظمها . . وكان حديثاً طريفاً اصطلح الرئيس والأعضاء على أن يكون تسرية عن النفوس ، فاذا بالجرس يدعو النواب الذين كانوا فى خارج القاعة الى الدخول ليأخذ كل منهم نصيبه من فكاهة الحديث وطرافته

* * *

أما جلسة الثلاثاء فكانت من الجلسات التاريخية الحافلة بالصور والألوان والملاحظات . . وفيها ألقى رفعة النحاس باشا بيانه الطويل الخطير الذى امتاز بالصراحة والدقة .. والذى كان مفاجأة سارة استقبلها النواب بالتصفيق والتهليل والتكبير

* * *

وكان مكرم باشا — حتى انسحابه — يجلس فى مكانه الجديد من مقاعد المعارضة ، أمام رفعة رئيس الحكومة . . وفى نفس الموضع جلس النائب المحترم أحمد قاسم جوده بعد خروجه من الوفد .. وتولى الأستاذان فريد زعلوك وجلال الحمامصى مهمة « الزعيق والنعيق » !

وبدا رفعة رئيس الحكومة هادئا جداً ، وظل كذلك حتى ألقى بيانه . أما مكرم باشا فكان عصبياً جداً ، لايستقر فى مجلسه لحظة ، يطوح رأسه شمالا ويميناً وخلفاً وأماماً ، وينقر على المنضدة التى أمامه تارة بأصابعه وتارة بقلمه الرصاص ولا يكاد يضع رجلا على رجل حتى يعود فيغير جلسته وهكذا . .

وكان عبد السلام جمعه باشا رئيس المجلس يجامل المعارضة الى الدرجة القصوى ، حتى اضطر من أجلها الى مخالفة اللائحة . ثم اضطر الى تنبيهها الى أنه يجب أن يحمي الأغلبية من طغيان الأقلية !

ودارت بين الرئيس ومكرم باشا مناقشة تناولت حديثاً خاصاً كان بينهما قبل الجلسة .. ثم قال مكرم باشا إنه لاداعي لذكر هذا الحديث لأنه كان خاصاً ! . فضحك عبد السلام باشا وهو يقول :

— ليه ؟ . هوا راخر كان فى جلسة سرية ؟ !

ذلك أن المجلس كان قبل ذلك قد لاحظ أن مكرم باشا يتناول بالحديث بعض مسائل الجلسة السرية الأخيرة لمجلس النواب ، وهذا لايجوز

ولم تفت معالى نجيب الهلالى بك فرصة النكتة فى هذه الجلسة ، قال مكرم باشا إن بنود استجوابه انما قدمت ككتلة واحدة ، فقال نجيب باشا « كتلة وفدية » ! . اشارة الى تسمية مكرم باشا نفسه وأنصاره بهذا الاسم .. وذكر مكرم باشا فى حديثه لفظة « خاطئة » فقال نجيب باشا « بل مخطئة ، فليس فى اللغة كلمة خاطئة »

* * *

وصال النائب المحترم فكرى أباظه فى الحديث حول جواز استبعاد بعض بنود الاستجواب حتى صفقت له المعارضة طويلا ، فانبرى له معالى الأستاذ صبرى أبو علم وأثبت أن الدستور يجيز الاستبعاد وتحدث النائب المحترم عبد العزيز الصوفانى فقال إن على الأغلبية الوفدية أن تذكر أن هناك عهودا تجلس فيها الأغلبية فى مقاعد الأقلية ، فقال له معالى الأستاذ غنام « احنا واخدين على كده »

* * *

وكان بين شهود الجلسة حضرة الأستاذ محمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء ، كان يجلس خلف رفعة الرئيس للمعاونة فى تقديم البيانات المطلوبة .. كما كان بين شهودها فى شرفة كبار الزائرين معالى أمين عثمان باشا وبعض كبار رجال السفارة البريطانية وحفنى محمود بك

* * *

وقد وقعت فى هذه الجلسة مفاجأتان ، الأولى أن استجواب مكرم باشا كان معروضاً على المجلس لتحديد موعد لمناقشته ، فاذا برفعة النحاس باشا يرى مناقشته فى نفس الليلة ، لأن الحكومة لايمكن أن تبيت ليلتها وهي فى موضع الاتهام ، ففوجيء مكرم باشا، والثانية هي القاء البيان الخطير المعروف

بنشر حديثه عن مكرم باشا فقط فهو مالا يوافق عليه . . .

والرواية الثالثة ونظنها أضعف الروايات فتقول إن زميلا يعمل بدار الهلال اتصل به خبر الحديث فأبلغ الخبر لمكرم باشا

وتكلم مكرم باشا بالتليفون مع الأستاذ فكرى اباظه

وكانت النتيجة أن « المصور » لم تنشر الحديث .

ونظن أننا قد انصفنا جميع الرواة والروايات !

الكأس الدائرة

قال الدكتور احمد ماهر باشا فى جلسة خاصة :

— ان مكرم يشرب الآن من الكأس التى طالما سقانا منها !

النقراشي ومكرم

سئل سعادة الأستاذ النقراشي باشا فى رأس البر عما يشاع عن الحزب السعدى ومكرم باشا والذين يؤيدون أو يعارضون مكرم باشا من رجال الحزب المذكور فقال إن الحزب السعدى لا تهمه هذه المسألة في كثير أو قليل لأنها مسألة لا تمس أحد أعضائه وعلى هذا فلا يمكن أن يقال إن للحزب وجهة نظر معينة في هذا الموضوع

شهادة ..

وقال سعدى كبير — وعدنا بعدم ذكر اسمه وهو من أشد السعديين خصومة للوفد وللنحاس باشا — قال :

— الشهادة لله ان النحاس باشا لم يخطىء فى حق مكرم .. بل مكرم هو الذى أخطأ فى حق النحاس ، فبالرغم من الاتهامات التى يتقدم بها مكرم باشا فى كل يوم ضد مصطفى باشا فان رفعته لم يفتح فمه حتى اليوم بكلمة جارحة واحدة فى حق مكرم !

وزير الشئون

يوم عهد إلى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق بوزارة الشئون الاجتماعية قال له بعض أصدقائه مامعناه إن وزارة الشئون هى أقل الوزارات شأناً فأجاب الأستاذ عبد الحق:

— قيمة الوزير ليست بقيمة الوزارة التى يتولاها ، وانما قيمة الوزارة هى التى تقاس بقيمة وزيرها . وسوف ترون كيف سأجعل وزارة الشئون فى مقدمة الوزارات أهمية وقيمة

ومن الانصاف أن نسجل لوزير الشئون أنه حفظ كلمته واستطاع فى الشهور القايلة التى تولى فيها وزارة الشئون أن يجعل من وزارته « شيئا » يتحدث عنه الناس بعد أن كانت وزارة الشئون فى العهود السابقة موضع السخرية والتنكيت .. فالمشروعات التى أخرجها عبد الحميد عبد الحق والقوانين التى تقدم بها إلي البرلمان ، هذه وتلك سيكون لها أبعد الأثر فى نهضة مصر الاجتماعية والاقتصادية

ويقول معاليه فى هذا :

— توفيج من الله ... ويوضع سره فى اضعف خلجه !

دورة للاستجوابات

اطلع صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا على الاستجوابات المقدمة من سعادة مكرم عبيد باشا بالجملة ولكل استجواب موضوعه الداخلى أو الخارجى عن تصرفات الحكومة فى كل شىء حتى لم يترك مصلحة البريد والتلغراف والتليفون

ولما أن أتم دولته الاطلاع عليها ضحك ورفع نظارته وقال : « إن هذه الاستجوابات تحتاج إلى دورة برلمانية مستقلة للتفرغ لمناقشتها لأنه إذا قطع المجلس ثلاث جلسات فى كل استجواب لأهمية موضوعه كان معنى هذا أن الفصل البرلمانى كله يجب أن يخصص لها »

ثم ابتسم ابتسامته إياها وقال: « بس كان فين مكرم باشا من زمان » ؟!

أغنية الاسبوع



مكرم باشا :

يا ذكرى أول غرامى

حركت نار الشجون !!

المعارضة فى البرلمان

صرح لنا عبد العزيز فهمى باشا عن رأيه فى المعارضة فى البرلمان فقال :

— لقد مضى وقت طويل منذ ابتداء الدورة البرلمانية ولم نسمع عن أى مجهود للمعارضة ولم نجد لها نشاطا يذكر رغم كثرة الكلام عن وجوب تأليف كتلة لها وتوحيد كلمتها ، ويظهر لنا الفرق شاسعاً بين المعارضة القائمة الآن والتى لانكاد نشعر بها ، والمعارضة التى أقامها الوفديون في المجلس السابق على قلة عددهم ، ومن هنا نلمس أن غير الوفديين لايكادون يعرفون للمعارضة معنى إلا (المناكفة) العمياء أما المعارضة القوية فهم يفتقرون اليها كل الافتقار ...

سرادق للمكرميين

اقترح بعض أنصار سعادة مكرم عبيد باشا اقامة سرادق لاحياء ذكرى سعد وجعلوا يفكرون فى المكان المناسب لاقامة هذا السرادق

ولكن سعادة مكرم باشا بعد أن فكر فى هذا الموضوع طويلا رأى — بثاقب نظره وبعده — أن لاداعى لاقامة سرادق قد لايكون بداخله غيرهم وفضل الاكتفاء بزيارة الضريح الطاهر ثم زيارة صاحبة العصمة أم المصريين لتقديم واجب العزاء فوافق الجميع على هذا الرأى السديد

وقد أعد سعادته كلمة ليلقيها فى الضريح .

الاستجوابات

اجتمع رفعة النحاس باشا يوم الاثنين الماضى بصاحبى المعالى صبرى أبو علم باشا ونجيب الهلالى باشا . . وطال الاجتماع ثلاث ساعات .

ونستطيع أن نقول إن الاجتماع تناول أمرين ، أولهما بيع محصول القطن الجديد ، والثانى تلك الاستجوابات الكثيرة التى

لاتكلف مقدميها أكثر من ثمن الحبر والورق وقدره مليم مع مراعاة الغلاء !

رفعة الرئيس يقول

وبقي رفعة الرئيس يعمل بعد الاجتماع ساعة رابعة ، فلما هم بالانصراف بعد الساعة الثانية ، فوجىء بكشف طويل من أسماء طلاب المقابلة ، وكانوا جميعاً من النواب

وقال أحد كبار الموظفين لرفعة الرئيس «لقد تعبت اليوم كثيراً فأجاب رفعته قائلا : «نعم.. لكنني يجب أن أقابل رجالى » ودخلوا جميعاً

واستغرقت المقابلة أكثر من نصف ساعة أخرى، أمضاها رئيس الحكومة واقفا على قدميه

ذلك الزعيم

سئل رشوان محفوظ باشا عن زعيم المعارضة فى مجلس النواب ومن يكون فقال سعادته :

— إن كل ماأعلمه عن هذا الموضوع هو أن مفاتيح مكتب زعيم المعارضة يحملها الشاذلى باشا فى سلسلة مفاتيحه ... وأن فراش الغرفة المذكورة يعامل الشاذلى باشا على اعتبار أنه ذلك الزعيم !



وفاء ... ووفاء

(المصرى افندى) : انا اتفرجت على وفاء النيل كتير لكن نفسى اتفرج على وفاء الاحزاب مرة واحدة ! !

قضية برلمانية

تهتم الدوائر البرلمانية — لا الرسمية فهذه لا شأن لها بالموضوع — ببحث قانونى دستورى فى مسألة أطلقت عليها بعض الدوائر اسم « قضية برلمانية » وموضوعها تكييف مركز عضو البرلمان الذى يتنحى أو ينزع عنه المبدأ السياسى الذى تقدم به إلى الناخبين فأولوه ثقتهم بمقتضاه

ويقول محامون برلمانيون ان عضو البرلمان يرتبط مع ناخبيه عند انتخابهم إياه بعقد هو العهد الذى قطعه على نفسه أمامهم بشأن قيامه بالواجب الوطنى نحوهم على مبدأ وطنى معين

وهذا العقد مسجل فى السجلات الرسمية التى يدون فيها عدد الأصوات التى أحرز بها هذا العضو الفوز بالاغلبية أو بالتزكية فى الانتخاب كما هو مسجل أيضا لونه الحزبى ومبدؤه السياسى

ويقول هؤلاء المحامون البرلمانيون ان هذا العقد يسرى عليه فعلا ما ينص عليه القانون العام وهو انه إذا أخل أحد الطرفين بالعقد القائم بينهما فان هذا العقد يكون باطلا ولاغيا وللطرف الثانى أن يتخذ ضد الاول كافة الاجراءات التى يصون بها حقوقه

وهنا يفكر المحامون البرلمانيون فى أسهل وأنجع وسيلة يحافظ بها الناخبون فى هذه القضية على حقوقهم ضد ممثليهم فى البرلمان الخارجين على المبدأ الذى انتخبوا بسببه

وتوضع بحوث قانونية ودستورية فى هذا الموضوع للوصول إلى وسيلة فعالة توضع على بساط البحث للتنفيذ بعد ذلك

وقد عرض بعض الناخبين فى دوائر معينة فكرة مطالبة شيوخ هذه الدوائر أو نوابها الخارجين على مبدئهم الاصلى بالاستقالة من تمثيل دوائرهم فى البرلمان على ان تكون هذه المطالبة امام القضاء بدعوى انهم أودعوا هؤلاء الشيوخ أو النواب أمانة فلم يؤدوها

هذا ويبحث آخرون فيما يمكن استنباطه من المادتين ٣٦ و ٣٧ من اللائحة الداخلية لمجلسى البرلمان بشأن الأعضاء الخارجين على مبدئهم الاصلى ولو ان هاتين المادتين منصبتان على الاجراءات التى تتخذ ضد من يخالف النظام فى الجلسات

***

ونذكر نحن أن وزارة زيور باشا فكرت فى سنة ١٩٢٥ فى تعديل بعض مواد الدستور وكان بين المواد المقترحة مادة تنص على أن عضو البرلمان الذى ينتخب على مبدأ معين تسقط عنه نيابته بحكم القانون إذا اعتنق مبدأ آخر

الدورة البرلمانية

تقدم بعض حضرات النواب بطلب الى رئاسة المجلس يقولون فيه بضرورة فض الدورة البرلمانية أو تأجيلها إلى مدى واسع بعد أقرار ربط ميزانية الدولة وذلك ليتفرغ كل نائب لأعماله الخاصة وليتصل النواب بناخبيهم وهذه نقطة هامة لأنها روح الدستور

وسيتقدم بعض حضرات الشيوخ بمثل هذا الطلب والمنتظر بعد ذلك أن يؤجل اجتماع المجلسين الى مدى واسع بعد أسبوعين أو ثلاثة علي الأكثر أى بعد التصديق على ربط ميزانية الدولة والانتهاء من التشريعات العمالية التى يرى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشؤون الاجتماعية الانتهاء منها فى الوقت المناسب والوقت المناسب هو حالا

اقتراح ..

إقترح البعض أن تمر مشروعات القوانين التى يقترحها أعضاء مجلس الشيوخ والنواب علي لجنة خاصة تضعها فى الصيغة القانونية على أن تضم هذه اللجنة شيخاً ونائباً

وهذه الطريقة كان معمولا بها فى عهد وزارة دولة صدقى باشا . . وبرلمانه المشهور !



بعد انقاص حجم الرغيف

(السيدة) : يادكتور انا غلطت وبلعت رغيف بدل الاسبرينة ؟ !

المعارضة كما أفهمها

« فى الاسبوع الماضى تحدث رفعة شريف صبرى باشا إلى احد مندوبى هذه المجلة عن التعاون وواجب النواب والشيوخ فى هذه الظروف فقال إنه واجب على اعضاء البرلمان ان يقللوا من اهتمامهم وتشبثهم بالمسائل الثانوية
وفيما يلى يتحدث سعادة عبد السلام الشاذلى باشا زعيم المعارضة فى مجلس النواب ومحمد خطاب بك أحد اقطاب المعارضة فى مجلس الشيوخ عن المعارضة وكيف تكون »

عبد السلام الشاذلى باشا

قبل أن أتحدث عن المعارضة كما أفهمها وكما يجب أن تكون أحب أن أقول انه لن تكون هناك حياة نيابية إلا إذا كانت هناك أغلبية منصفة واسعة الصدر تحترم المعارضة وأقلية معارضة تعارض معارضة شريفة نزيهة ترمي الى خير المجموع لا إلى إحراج الحكومة

وليست المعارضة خصومة كما فهمها ويفهمها البعض . . كما أنها ليست هيئة تصدر عنها سلسلة لا تنتهى من الاتهامات للحكومة ورجالها وليس رجال المعارضة وكلاء نيابة يكيلون التهم للحكومة .. وليس رجال الاغلبية محامين عن هذه الحكومة وعن تصرفاتها فى كل حال

فاذا عرفنا هذا . . . عرفنا أن المعارضة تعاون بين الأغلبية والأقلية على خير المجموع واذا كان من واجب المعارضة أن تسدي النصح للحكومة إذا احتاجت للنصح .. وأن تبين لها معالم الطريق إلى الصواب ماوسعها هذا .. فان من واجب الحكومة أن تتقبل هذا النقد . . وذلك النصح على أنه نقد ونصح صادران عن زملاء فى تمثيل المجموع تحت قبة البرلمان . . وصادران عن رجال يتمنون للوطن ماتتمناه له الأغلبية من سعادة وطمأنينة ...

وقد وضعنا للمعارضة دستورا ضيق الحدود قليل المواد . . .

* أما المادة الأولى فتتلخص فى أن المعارض الشريف يجب ألا ينكر مبادئه وأقواله التى صدرت عنه وهو فى صفوف المعارضة . . أو يتنكر لها اذا اشترك هو أو حزبه فى الحكم

* المناقشة فى المسائل العامة يجب أن تتم فى جو هادىء . . يدعمه الحلم وحسن النية ويجب ألا تؤثر هذه المناقشات في العلائق الشخصية . .

* المناقشة فى المسائل الثانوية يجب أن تقل . . بل يجب أن تختفى بالمرة . . خصوصا فى الظروف الخطيرة الحاضرة

* وقت الحكومة يجب أن يخصص لبحث المواضيع ذات الاتصال الوثيق بالمسائل الحيوية الكبرى . . . ولكنها اذا بحثت المسائل الثانوية فيجب أن نناقشها وأن نعلن رأينا فيها

محمد خطاب بك

أنا معارض بطبعى واستعدادى ، ولا أذكر أن الرأى انقسم فى يوم من الأيام الى أكثرية وأقلية إلا وجدت نفسى فى صفوف الأقلية فيما عدا حالات نادرة لم أكن أشعر اثناءها بارتياح ولا غبطة ، بل كان يخيل الىّ فيها أنى أقوم بتمثيل دور لا أحسن إداءه فكان من الطبيعى أن يبدو على مسلكى بعض (النشاز) مثل ما حدث عندما عارضت بعض المراسيم معارضة فعالة فى لجنة المالية بمجلس الشيوخ أثناء قيام الوزارة السابقة — وكنت من أنصارها ! !

ولست أدرى ، وقد جربت التأييد حيناً والمعارضة أحياناً كيف لا يهرع الشيوخ والنواب الى صفوف المعارضة فهى ألذ وأمتع للنفس والروح من التأييد على طول الخط

ومن لا يصدق فليشرف صفوفنا مرة يشعر بما يسره ! !

وليس معنى معارضتى أنى أحارب كل مشروع للحكومة فانى أجد نفسى أحياناً أكثر تأييدا لبعض مشروعات الحكومة من أشد أنصارها المتحمسين كمشروعات أحوال العمال ومشروع اللغة العربية

أما المعارضة دستوريا فهى الدعامة الأساسية التى يقوم عليها الحكم البرلمانى وقد اتفقت آراء جميع الكتاب الدستوريين على أنه اذا تلاشت المعارضة البرلمانية فقد انهار الحكم البرلمانى من أساسه

وعلى فكرة . . . فالحكومة البريطانية تطلق على المعارضة فى بلادها لقب معارضة جلالة الملك ، تكريماً لها وتشجيعاً لأعضائها على إسقاط حكومة جلالة الملك والحلول مكانها وهذا هو روح الحكم الديموقراطى

وأنا شخصياً ألقى فى معارضتى فى المجلس ما يجعلنى كثير الرضا عن نفسى وعن رئيس المجلس الحالى وعن الأكثرية والأقلية ولعل سبب هذا الرضاء الشامل — منى على المجلس وبالعكس — انى أعارض بما أشعر أنى كنت أعارض به حتما لو كان الحزب الذى أتشرف بالانتساب اليه فى مقاعد الوزارة



حول اباحة التدخين فى السجون
(—) : إنا خرمان ومافيش فلوس اشترى سجاير
(—) : احسن طريقة إنك تخش السجن !

عبد العزيز فهمي باشا يقول
لقد قضيت المدة المحكوم بها علىّ

قابل كاتب هذه السطور معالى عبد العزيز فهمى باشا يوم الاثنين الماضى فى داره بكفر المصيلحة بعد تحديد موعد لهذه المقابلة ، فاستقبلنى معاليه بما عرف عنه من البشاشة والكياسة وتفضل بالاجابة على الأسئلة التى وجهتها إليه » ..

***

سألت معاليه بمناسبة ذكرى سعد :

— ألا تذكرلي معاليكم طرفاً عما تحملونه من ذكرياتكم عن سعد زغلول

وبدت على وجهه سحابة من الكآبة والحزن ، ثم لوح بيده كأنما يزيح من أمامه شيئاً آلمته رؤيته وقال :

— لا . لا . . لا أستطيع الخوض فى هذا الحديث ، إن مجرد الكلام عن سعد يبعث فى نفسى الألم ، وذكراه مدفونة فى أعماق قلبي لا أريد أن أبعثها من جديد

وهنا تركت هذا الموضوع وسألت معاليه :

— وهل أطلعتم معاليكم على تصريحات هيكل باشا بأنكم مازلتم رئيساً لحزب الأحرار وانكم ستكونون رئيساً له طوال حياتكم كما نص قانون الحزب على ذلك ؟ . . .

فأجاب :

هيكل باشا حر فيما يقول .. ثم هل مسألة حزب الأحرار (مؤبدة) .. اننى قضيت (المدة المحكوم بها علىّ فى هذه الرياسة) واستقلت وكانت استقالتى هذه المرة باصرار لا رجعة فيه ولو (انطبقت السماء على الأرض) وصحتى أغلى وأعز علىّ من الحزب كله . . .

فمن الدهش أن يتحكم أعضاء حزب فى رئيس الحزب كما يتحكم أعضاء حزب الأحرار فىّ ، كأنما أنا ملك لهم ، أو كأنهم أوصياء علىّ يا أخى أنا رجل عملت ما يجب عمله حفظاً لمكانة حزبهم فقط وضحيت من أجل هذا بكثير أقلها صحتى ...

والتفت معاليه إلى ما حوله ثم قال :

— ولما جيت هنا أحاول أن أستعيض ما فقدت من صحتى عاوزين يضايقونى ويعكننوا مزاجى ... وكل ساعة اسمع كلام عن الرياسة والحزب .. يا أخى حزبنا الله ونعم الوكيل فهم

وصمت معاليه قليلا ، ثم قال وكأنه تذكر أمراً :

— آه .. ليه أمال هيكل باشا نفسه وهو الشخص الأصغر منى سناً والاقوى بنية ينشد الراحة فى رأس البر هو وأولاده

وأعيانى الرد على هذا السؤال ، ولكن الباشا استطرد قائلا :

— سكت ليه ؟ ! علشان هوه عارف ان لبدنه عليه حقاً يا عبيط ! ! .. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية اشتغاله بتواليفه وكتبه

وقفلت راجعاً من هذا الطريق بعد أن أوصده دونى فسألت معاليه :

— طيب ما رأيكم فى رجال السياسة فى مصر ؟

— الحقيقة أن ساستنا يختلفون عن ساسة العالم فى أمور كثيرة لا محل للخوض فيها ولهذا فأنا أكره السياسة وأرى أن السياسى مثل (قنطار) القطن فى البورصة يرتفع سعره وينخفض فى اليوم أكثر من مرة . . .

وعاودنى فضول الصحفى فقلت لمعاليه :

— فى حديث لى مع سعادة خشبة باشا ذكر لي سعادته أنهم لن يتركوا معاليكم حتى ولو استقلتم لأنهم سيرجعون اليكم فى حالات استشارية

— ان الحالات الاستشارية التى يقول عنها خشبة باشا يصح الرجوع فيها إلى عبد العزيز فهمى المستشار ، أما أنا فعبد العزيز فهمى الرجل الفلاح ... ولعلك تندهش اذا قلت لك انني اوصدت على ذاكرتى أبوابا فلم أعد أذكر شيئاً عن الماضى . .

وجاء فى هذه اللحظة الشيخ محمد ناظر الزراعة فاندمج الباشا معه فى الحديث فلم أر بداً من الاستئذان فى الانصراف وحاول الباشا أن يستبقينى للغداء فشكرت له كرمه وأخيراً سمح لى بالذهاب على شرط أن تقلنى عربته (اللوكس) الى المحطة ...

عزيز

ما الذى أعجبنى فى سعد زغلول

عباس العقاد

اعجبنى فيه انه كان يعرف نفسه ويعرف من حوله من الرجال

وهذه صفة اذا إجتمعت لانسان فقد خلق زعيما بفطرته لأن الزعامة هي سياسة الرجال قبل كل شىء وقد كان له إلى جانب ذلك من الملكات النفسية ما يتمم فيه صفة الزعامة فكان على اشتهاره بالصراحة مثلا فى الدهاء وبعد النظر ولو لم يشتهر بصراحته لكان خليقا ان يشتهر بدهائه !

ابراهيم عبد القادر المازنى

كان الذى اعجب به فى سعد زغلول باشا شخصيته القوية ، وصفات الزعامة الشعبية التى اجتمعت له ، وقد كان الناس فى أمره واحدا من اثنين ... محبا له او كارها له ، ومؤيدا له فى كل حال ... او معارضا مخالفا كلما رأى ما يدعو الى ذلك

ولكن المحبين والكارهين والراضين والساخطين والمؤيدين والمعارضين ، ما كان يسعهم إلا الاعتراف بقوة شخصيته والاقرار له بأنه جمع من الصفات ما يسر له زعامة هذا الشعب فى حياته ومنع من ان يكون له فى هذا مزاحم

وكان يسر المرء ان ينظر إلى عنقه ، ووجهه المغضن ، وطول قامته وحسن سمته ، ولمعان عينيه الضيقتين وما رآه احد إلا قضى له بالقوة قبل ان يجربه ، وبشدة المراس قبل ان يختبره وبحسن البيان وعلو اللسان قبل ان يسمعه يتكلم او يخطب

منذ أربعين عاماً

القاضي سعد ... الثائر والمحرر

بقلم الأستاذ عبده حسن الزيات

« لا شيء أسلب للأمن ، وأقلق للراحة ، وأزعج للنفوس من أن يعبث بالنظام من عهد اليه حفظ النظام »

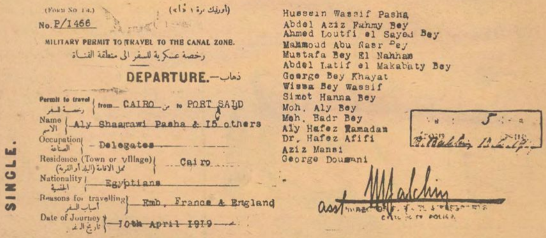
سعد زغلول القاضي

سمع هذا الجيل، منذ ثمانية أعوام ، صوت محكمة النقض أو صوت عبد العزيز فهمي ، ينتفض بالغضب ويتنزى بالاشمئزاز من وقائع التعذيب الذي أنزله بعض رجال الادارة بفريق من المجرمين أو المتهمين ، وكان تعذيباً وحشياً ملأ صدور المعذبين حقداً على معذبهم فاغتالوه ذات يوم ، ورفع أمرهم إلى القضاء فكان حكمه القصاص فان النفس بالنفس ، ومحكمة الموضوع ، دائرة جنايات أسيوط، لم تلق بالا إلى وقائع التعذيب وبواعث الجريمة ولو تمثلتها لصرفتها عن أقصى الشدة الى شيء من الرأفة ، ومع ذلك فان قضاءها من حيث التطبيق القانوني ومن حيث الاجراءات القانونية سليم، وهي صاحبة التقدير المطلق في وزن العقاب ،

« في مناسبة ذكرى وفاة الزعيم الأكبر المغفور له سعد زغلول رأينا أن ننشر المقال التالي الذي دبجه يراع باحث معروف في حياة سعد زغلول القضائية وفيه يرى القارىء أن سعدا كان أول من رفع صوته للدفاع عن المتهم المظلوم كما رفع صوته فيما بعد للدفاع عن البلد المظلوم ! »

وهكذا رفع المتهمون ظلامتهم إلى قضاء النقض فوجد نفسه في هذا الموقف الحرج : يحس الظلم ولا يستطيع رفعه فصرخ صرخته المدوية جامعاً بين ارضاء القانون وارضاء العدل وأعلنت المحكمة في أسبابها أنها مضطرة الى أن ترفض الطعن المقدم من المتهمين ولكنها ترفضه « على مضض » وسجلت على رجل الادارة المقتول أن أعماله التي أوغرت صدور قاتليه انما كانت « اجراماً في اجرام » واتجه النظر إلى ولي الأمر الذي يملك من العفو مالا يملك القضاء فمحا المليك بعفوه حكم الاعدام وأقر مكانه الأشغال الشاقة على المجرمين .

تلك قضية البداري المشهورة ، قرأ هذا الجيل حكمها وظنه أول حكم في بابه ، ولكنه على جلال خطره وبالغ أثره ، قد سبقه حكمان آخران : سبقاه بثلث قرن ، هذان الحكمان هما بعض أحكام القاضي سعد زغلول .


(Form No 14.) (أورنيك نمرة ١٤)

No. P/1466

MILITARY PERMIT TO TRAVEL TO THE CANAL ZONE.

رخصة عسكرية للسفر الى منطقة القناة

DEPARTURE.— ذهاب

Permit to travel / رخصة السفر — from CAIRO من to PORT SAID

Name / الاسم — Aly Shaarawi Pasha & 15 others

Occupation / الصناعة — Delegates

Residence (Town or village) / محل الاقامة (البلد أو القرية) — Cairo

Nationality / الجنسية — Egyptians

Reasons for travelling / أسباب السفر — Emb. France & England

Date of Journey / تاريخ السفر — 10th April 1919

SINGLE.

Hussein Wassif Pasha
Abdel Aziz Fahmy Bey
Ahmed Loutfi el Sayed Bey
Mahmoud Abu Nasr Bey
Mustafa Bey El Nahhas
Abdel Latif el Makabaty Bey
George Bey Khayat
Wissa Bey Wassif
Simot Hanna Bey
Moh. Aly Bey
Moh. Badr Bey
Aly Hafez Ramadan
Dr. Hafez Afifi
Aziz Mansi
George Dousmani

asst

للذكرى . . . !

أول وثيقة رسمية صدرت « من دار الحماية البريطانية » للوفد المصري في عام ١٩١٩ وهي عبارة عن جواز سفر عسكري الى منطقة القنال يبيح لأعضاء الوفد ، وهم المكتوبة اسماؤهم في ظهر الجواز ، السفر الى الخارج للجهاد في سبيل القضية المصرية . ويلاحظ ان اسم المغفور له الزعيم الأكبر سعد لم يرد بين هذه الأسماء لأنه كان منفيا والتقى بهؤلاء الأعضاء في خارج القطر

أما القضية الأولى فقد عرفت باسم قضية الجزيرة الشقراء وقد سيق إلى سعد متهمون سبق منهم الاعتراف بالتهمة فى « تحقيقات » الحكمدار ثم فى تحقيقات النيابة اعترافا عدلوا عنه أمام القضاء ، وكانت قد دبرت لتأييد اعترافهم الأدلة المختلفة بين أشلاء من جثث وقطع من قماش وأقوال من شهود عيان وقرائن من ماض فى الاجرام، ولكن وسوسة الضمير تسلط على ذلك كله أشعتها الفاحصة وتقضى قضاءها ببراءة المتهمين لأنه «لايصلح أن يتخذ هذا الاعتراف أساساً لحكم ترتاح ذمة القضاة اليه مهما كانت صفة المتهم وسيرته»

لماذا ؟ لأسباب طويلة مفصلة منها :

« وحيث أنه — أى الحكمدار — مع كون القضيه بين يدى النائب بنيابة الجيزة وهومتول تحقيقها فلم نر من سبب لعدم تبليغه تلك التحريات فى حينها حتى يباشر تحقيقها ولم نر من سبب لأن يباشر حضرة الحكمدار تحقيقها بنفسه من يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٠٠ لغاية ٢٤ منه

.. و « .. حيث أن ابراهيم حنا ادعي فى عدوله أنه كان فى أثناء هذين اليومين محبوساً بحاصل شعير بمركز العياط بدون أكل ونفياً لهذا الزعم شهد مأمور مركز العياط بأنه سئل فى الحال بدون تأخير مع أن هذا التأخير ثابت من نفس محضر الحكمدار.. »

ولكن هذا الاقتباس لا يغنى عن تلاوة الحكم كله ، وهذا الحكم كله لا يغنى عن حكم آخر كان الصوت فيه أجهر وأسمع وكانت النغمة أقسى واروع : ان المأمور لا يظفر باعتراف المتهمين إلا بعد تهديدهما « بأخذ نسائهما إلي المركز » وبعد « حبس أولهما وضربه فى المركز » فما رأى القضاء وما رأى سعد ؟ :

« وحيث أنه على فرض أن يكون الباعث له على هذه الشدة وتلك المخالفة فرط الاجتهاد فى إظهار مايعتقده حقيقة والتهور فى ضبط الوقائع ، وأن يكون حسن النية فى جميع اجراءاته ، فان ذلك لايفيد إلا تخفيف مؤاخذته على هذه الاجراءات ولكنه لايفيد صحتها وجواز بناء الحكم ضد المتهمين عليها

« ... وحيث أن العمدة الذى يعلم من مأموره تلك الشدة التى سبق بيان بعض من آثارها ، وتلك المجاهرة بمخالفة القانون لايبعد عليه أن يلقن المصاب تحت حماية المأمور أسماء المتهمين ظلماً وزوراً ثم ؟ . . . « وحيث أن وقوع مثل هذه التصرفات بحجة إظهار الفاعل أو كشف الحقيقة أشد خطراً على النظام العام من خفاء الجانى أو تخليصه من العقاب ، لأنه لاشيء أسلب للامن وأقلق للراحة ، وأزعج للنفوس ، من أن يعبث بالنظام من عهد اليه حفظ النظام

« وحيث أنه لايصح أن تكون مثل هذه التصرفات أساساً للحكم بل لايصح غض النظر عن المؤاخذة عليها ، لأن ذلك مما يضر بالقضاء ويجعله عونا للظلم بدل أن يكون نصيراً للعدالة »

وإن هذا الأسلوب المشرق ليمثل لنا سعداً الصريح القوى كما يمثل لنا سعداً الكاتب المجيد ، فلا بأس أن نستطرد فنشير إلى اهتمامه فى قضائه لا بحسن التحرير فقط بل الي الانتفاع بقواعد اللغة فى تفسيره لنصوص القانون وعبارات الأحكام ، انظروا الي قوله فى بعض أسبابه :

« وحيث أن عبارة الطبعة الفرنساوية تشير الى هذا المراد لأن تقابل حرف (أو) فى الفرنساوية يأتى لتوضيح معنى سابق بعبارة أخرى ولأن اداة التنكير لم تتكرر فيها مع كلمة « عجز » وهو دليل على أن هذه الكلمة جاءت توضيحاً لمعنى سابق لا تعبيراً عن معنى جديد وعبارة الطبعة العربية لا تأبى هذا المعنى لأن حرف (أو) يصح أن يكون ما بعده بياناً للمعطوف عليه أو تعميما لمعناه كما يصح استعماله لاغراض أخرى »

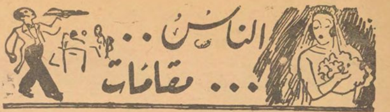
ثم أنظروا الى قوله فى حكم مدنى :

« وان قواعد الاجرومية تساعد على تفسير ذلك الحكم بالطريقة التى يريد غالى باخوم أن يفسره بها ولكن هذا التفسير مخالف للمبادىء العمومية وللعقل وللمعنى الحقيقى للحكم المستأنف »

صراحة سعد واقراره بالحق ثم تغليبه حكم المبادىء العامة وحكم العقل ، ومالنا لانضيف : وغمزه للاحكام التى يتساهل محرروها فى صياغتها وصياغة منطوقها حتى لتحتمل صيغتها شيئاً لم يريدوه قط ، شيئاً لايتفق مع « المبادىء العامة والعقل » ؟

عبده حسن الزيات المحامى





الملك العالم

أدى حضرة صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة الماضية فى مسجد الامام الشافعى

وقد زار جلالته الضريح بعد تأدية الصلاة ولاحظ صاحب الجلالة أن هناك أكثر من « قبلة » فى الضريح فسال جلالته عن سبب تعدد القبلات . . .

وسكت الحاضرون قليلا . . . والتفت بعضهم الى بعض . فاستطرد جلالة الملك العالم حديثه مفسراً فقال ان السبب فى هذا أنهم قديما كانوا يدفنون موتاهم ويعملون قبلة لكل ضريح على سبيل الزينة

حفلة ساهرة

ذكرنا فى عدد سابق نبأ خطبة النبيلة عزيزة حسن للضابط الشاب حسين خيرى نجل ابراهيم خيرى باشا وقد أقيمت مساء الأحد الماضي حفلة ساهرة بدار النبيلة لاعلان الخطبة حضرها الشباب من صديقات العروس وأصدقاء العريس ، ودار الرقص على أنغام الجاز وامتدت السهرة الى الثالثة صباحا وكان المدعوون يختلفون إلى بوفيه فاخر حوى المرطبات والفاكهة فقط لاغير وفى ختام الحفلة غنى أصدقاء العريس :

((For he is a jolly good fellow))

وترجمتها بالعربى « ياعريسنا ياحلو يازين»

من الحجاز الى رأس البر

عاد هذا الأسبوع من الحجاز الدكتور محمد جعفر على متن إحدى الطائرات ، وكان قد سافر طائرا بناء على استدعاء من سمو الامير فيصل ليشرف على علاج الأميرة قرينته ، وقد قضي الدكتور أسبوعين فى الحجاز وعاد بعد أن اطمأن على صحة المريضة ، وقصد بمجرد وصوله إلى رأس البر لقضاء بضعة أيام على الشاطىء

وعلمنا أنه تسلم اتعابه جنيهات ذهبية عددها ٢٠٠ جنيه أى مايساوى ٩٠٠ جنيه ورقا باعتبار أن سعر الجنيه الذهب الآن ٤٤٠ قرشا

مريضان متماثلان

أصيب سعادة راغب عطية بك وزير الزراعة السابق بمرض مفاجيء فى الأسبوع الماضى وهرع أصدقاؤه اليه ومن بينهم أساطين الطب . . . وفى نفس الفترة تعرض ابراهيم

راغبون فى الزواج وغير راغبات

اسماعيل ابو الفتوح . عزيز صدقى . عادل رشاد . عمر لطفى . فايز لطفى . منير زكى . احمد زكى . محمد حمزة

كل هؤلاء راغبون فى الزواج . ويبحثون عن زوجات . وكل منهم يعلن فى كل مكان وفى كل مناسبة أنه لا يجد الزوجة التى يطلبها . بل إنهم يؤكدون إنهم لايجدون الزوجة التى تتوفر فيها ٥٠ ./. من طلباتهم .

وهؤلاء الذين أشرنا اليهم نذكرهم على سبيل المثال لا الحصر . وكل منهم تحدث الينا فيما نقول أى أننا لا نتجنى عليهم بل نروى خلاصة ما سمعناه من أفواههم .

. . . .

وهناك سيدات سبق أن تزوجن وأصبحن لسبب أو آخر بلا أزواج . وآنسات يكاد يفوتهن سن الزواج . وليعفنا القارىء هنا من ذكر الأسماء لا على سبيل المثال ولا على سبيل الحصر .

هذه الطائفة من السيدات والآنسات ثائرات على الزواج والأزواج . فهذه تقول إنها مضربة عن الزواج . والثانية تقول « مش لاقيه الراجل اللى يملا عينى » . وثالثة تقول « يا اختى احنا شفنا بخت فلانه وفلانه » . ورابعة وخامسة . . . الى آخره

. . . .

وتكون النتيجة أن طائفة الشبان الأول وأمثالهم لا يتزوجون ، وطائفة السيدات والآنسات الثانية لا يتزوجن . ويكتفي هؤلاء وهؤلاء بالتسلية وقتل الوقت والتعارف والسهرات . . .

. . . .

هذا مشكل اجتماعى كبير . انها ليست مسألة شخصية نقصد بها فلانا وفلانه . ولكنها مسألة عامة وخطيرة وهى فى نظرنا أحق وأولى بالدرس من مشكلة الأزياء التى أمضى النواب فى بحثها ثلاث ساعات ثم أرجئت لبحث آخر ومناقشات أخرى لا ندرى كم ستستغرق

ونحن لا نطالب النواب ببحثها ولكننا نطالب الشبان والشابات أن يتقدموا بآرائهم ونرحب بنشر مايعن لهم . ونعفى من يشاء أو تشاء من ذكر الأسماء

حاليـــا



حب من السماء

اتفق ستوديو مصر مع المطرب الاستاذ محمد أمين على القيام بالدور الغنائى الأول فى فيلمين ينتجهما الاستوديو .

وستقوم المطربة الفنانة السيدة نجاة على بالدور الأول فى الفيلم الأول واسمه حب من السماء

الشوربجى بك لنفس المرض ، وظل الأصدقاء والأطباء يخرجون من عند الأول لزيارة الثانى ويقطعون المسافة ذهابا وإيابا بين المريضين إلى أن منّ الله عليهما بالصحة وتماثلا للشفاء

تجنى ..

أثار مجلس النواب مساء الاثنين الماضى موضوع أزياء السيدات ، وحمل بعض النواب على أزياء طائفة من السيدات وذكر صراحة أنهن الخليعات وأن المقصودات بالحديث لسن إلا طبقة معينة تبرأ منها الأسر الكريمة والغالبية العظمى من المصريات

حدث هـــذا في مجلس النواب مساء الاثنين فاذا بجريدة « الاجيشيان ميل » تصدر صباح الثلاثاء وفى صـــدر محلياتها عنوان كبير على أربعة أعمدة يقول « مجلس النواب يطالب بأن تلبس الاوروبيـــات الزي المصرى »

هذا تجنى ومغالطة عيني عينك ولا نريد أن نقول أكثر من ذلك

لعبة البريدج

اتفق ســـعادة حافظ عفيفي باشا مع عبد الملك حمزة بك على تمضية بعض سهرة الخميس الماضى بفندق الكريستال برأس البر فى التسلية بلعبـــة البريدج

ودار كل منهما على الأصدقاء يعرض

برنامج أولاد الذوات
فى المصايف

١ — فى الصباح يرتدون المايوهات - شبانا وفتيات - ولا ينزلون الماء لأن البحر يوســـخ أجسامهم ويكتفون بالمشى أو الانبطاح على الرمال لأخذ مايسمونه حمام شمس

٢ — لعب الورق أشبه مايكون بالسينما. تبدأ البرتيتة الأولى بعد الغداء مباشرة والثانية من الساعة ٦ الى الساعة ٩ مساء والثالثة من الساعة ١٠ الى الساعة ١ بعد نصف الليل وأحيانا تمتد للصباح

٣ — يتكلمون فى حق بعضهم فى أوقات الفراغ .. كل شلة تقطع فروة الثانية واعضاء الشلة الواحدة يغتابون بعضهم البعض

٤ — يضربون عن قراءة الصحف اليومية لأنهم يصطافون ويريدون أن يريحوا أنفسهم من غتاء أعمالهم طول العام .

٥ — يتحدث الواحد منهم أو الواحدة فى التليفون مددا تصل فى مجموعهما ساعتين أو ثلاثة فى اليوم

الفـكرة لتـكملة البرتيتة فلم يجدا تشجيعاً ! وهكذا فشلت فـكرة البريدج فاستعاضا عنها بالجلوس حول حلبة الرقص للتفرج على آخر أنواع الرقصات الافرنجية

أقة التفاح بثمانية جنيهات

لم يكن يخطر ببالنا أن يصـــل الغلاء إلى هذا الحد ، بل لم نصدق ماحدث لولا أننا رأيناه رأى العين !

سيدة فى رأس البر طلبت من زوجها فى القاهرة تفاحاً امريكيا وطاف الزوج بكل مكان فلم يجد التفاح المطلوب وأخيراً عثر على أقتين تفاح طلب فيهما المحل ٨ جنيهات للأقة الواحدة

والعجيب أن الزوج اشتري أقة ودفع ثمانية جنيهات وخرج زى الشاطر !!

خطبة .. !

كان الشيخ المحترم لويس فانوس ينتظر الترام يوم الأحـــد الماضي بالمحطة الموجودة أمام وزارة المالية .

وبعد قليل أقبل الترام وهو مزدحم كالعـــادة فرفض كسارى الترام أن يسمح للشيخ لويس بالركوب بحجة أن الترام حيساع مين والا مين !

فأخذ الشيـــخ لويس فى القاء خطبة طويلة من خطبه على حضرة الكمسارى الذى لا يعرف أنا مين وأصر على أنه لا بد



قال أحد النواب ، فى جلسة الأزياء ، إن المرأة فى داخل البيت قردة وفى الشارع وردة!!

أن يثير هـذه المسألة فى مجلس الشيوخ !

ولم ينتظر الكمسارى — عملا بأصول اللياقة — لسماع باقى الخطبة إذ تحرك الترام والشيخ لويس لايزال يتكلم!

يا أمارة

تلقى الأستاذ شفيق جبر برقية من صديق له بالاسكندرية يشير فيها عليه بلعب خمسة جياد فى السباق . فأراد شفيق أن يكون حريصاً أى نص عاقل ونص مجنون فلعب ثلاثة من هذه الجياد أو بالحرى أرسل برقية الى صديق له ليلعب لحسابه داخل الميدان على ثلاثة من هذه الجياد . وكان أن ربح بجنيه واحد ٨٠ جنيها . أما عامل التلغراف الذى أرسل البرقية فقد جرب حظه ولعب على الجياد الخمسة فربحت جميعها وجاء له رياله بمبلغ ١٥٠ جنيهاً!

أقارب

سأل أحدهم الأستاذ محمود رشيد « انت تبقى ايه لهارون الرشيد ؟ » فقال أقارب

وكان ذلك بمناسبة الكرم الذى ظهر به محمود رشيد فى رأس البر . فقد سافر اليها فى اجازة طويلة وحجز عشة . وينزل فى ضيافته كل يوم عند الغداء والعشاء الوجهاء حفنى محمود بك وعمر لطفى وعبد الوهاب الشربينى واسماعيل أبو الفتوح وأخيراً أطلقوا على عشته لوكاندة هارون الرشيد

تلغراف

أرسل الأستاذ جمال جبر من رأس البر الى صديقه الأستاذ محمود رشيد التلغراف الآتى:

عزائمكم هزت أركان القاهرة وفاقت نافورة ميت الشيوخ وحالتنا هنا سيئة جداً فالمروءة المروءة . .

(آخر ساعة) :

مررت على المروءة ذات يوم
فقالت أين أين جمال جبر !!



« طالب مجلس النواب فى الأسبوع الماضى بتطويل ملابس السيدات »

ولو اجتمع برلمان نسائى وطالب بالسماح للرجال بارتداء الشورت لصفق المجلس إعجابا !

حسن بك نجيب

أجريت عملية جراحية فى عينى صاحب العزة حسن بك نجيب المستشار ورئيس محكمة جنايات اسيوط . وكانت داره أثناء مرضه محط الكثيرين من الوزراء والعظماء من أصدقائه . وقد شفى وسمح له بالخروج

سلة الفاكهة

أشرنا فى عدد سابق الى « الدكان » الذى فتحته السيدة محاسن المصرى كريمة حسن نبيه المصرى بك وكيل مجلس الشيوخ في عمارة ايموبيليا لبيع الفاكهة والزهور . ونضيف اليوم أنها جوزيت على شجاعتها أحسن جزاء فنجحت فكرتها ونما مشروعها وأصبح دخلها اليومى يقدر بثلاثين جنيها قابلة للزيادة لا للعجز . ويؤمل البعض أن يفتح الله عليها وأن تشترى فى القريب عمارة مثل عمارة بحرى أو سرياكس

هاهو المثل ياشبابنا المتعلم العاطل نضربه لكم سيدة كريمة من أسرة كريمة

فى الانتظار

ينتظر الوجيه الدكتور يحيى العلايلى مولوداً فى الأسبوع القادم . ولذلك امتنع عن الذهاب الى رأس البر كعادته كل عام .

كيف تستعيد صحتك ونشاطك

اذا لم يفرز كبدك يوميا لترا من الصفراء ينسكب فى الامعاء فان الطعام يتعفن فيها . وينجم عن ذلك تسمم جسدك كله واصفرار لسانك وامتقاع لونك ، وانتشار البثور فى بشرتك ، وفتور فى عينيك وتغير فى نفسك ، وتشعر بمرارة فى التذوق وبغازات فى البطن وبدوار ووجع فى الرأس ، وعلى العموم تصبح كئيب المنظر بادى الهم ورائحة فمك كريهة ، حتى ليحاول الفرار منك كل من يراك .

وافراز الصفراء بغزارة هو وحده الكفيل بانقاذك من هذه الفضلات السامــة المتعفنة فى امعائك ومن العقاقير النباتية اللطيفة التى تساعد على افراز الصفراء بغزارة حبوب كارتر الصغيرة للكبد .

وحبوب كارتر لا تحتوى على كالوميل . ولكنها مركبة من خلاصة نباتية نقية خفيفة .

فاذا اردت ان تستعيد صحتك ونشاطك فبادر اليوم الى تعاطى حبوب كارتر الصغيرة للكبد وفقا للتعليمات المبينة بشكل علبة منها والسعر ٥ قروش صاغ .



ميكى رونى ولويس ستون فى منظر من فيلم أسرة هاردى الجـديد « اندى هاردى يواجه الحياة » الذي سيعرض قريبا جدا فى سـينما مترو بالقاهرة

استعملوا
صبغة الزهور للشعر الثمن ١٠ ج
كثيرون جربوها فى القطر المصرى والسودان وشهدوا بأنها احسن صبغات الشعر فى العالم
المستودع اجزاخانة محمد ابراهيم شارع عبد العزيز بمصر

وظلت السيدة قرينته فى القاهرة ، تعنى بتربية طفلها شريف ويشاركها الوالد فى عنايتهـا بالطفل وينتظران معاً المولود الجديد

اجازة ضرورية

قام الأستاذ عادل صدقى المحامي ببنك مصر ونجل دولة صدقى باشا بأجازة لمدة شهر يقضيها فى الاسكندرية وقد عين حضرته فى بنك مصر منذ شهرين فاستحق الاجازة بعد هذا العناء الطويل

يومين عسل

احتفل فى الأسبوع الأسبق بعقد قران الأستاذ حسن كمال سكرتير رفعة النحاس باشا على كريمة المرحوم عبد اللطيف بك فتحى . وقد كانت الحفلة عائلية ولكن الوزراء الذين كانوا بمصر جاملوه وذهبوا الى الحفلة وحضروا حفلة عقد القران

وقد استطاع العريس أن يتغيب عن عمله يومين اثنين لاغير وينوى أن يأخذ اجازة شهر العسل فيما بعد . هو بعد العيد ينفتل كحك ؟

عقاب

سبق أن نشرنا أن بعض الطيارين المدنيين يطيرون طيرانا منخفضا فوق مصيف رأس البر مما سبب إزعاجا لبعض المصطافين . وقد علمنا أن شركة مصر للطيران اتخذت اجراءات شديدة ضد من ارتكب هذه المخالفة فى الطيران حرصا منها على راحة المصطافين وهدوئهم وهو ما تستحق عليه الشركة كل شكر .

البوظة والتموين

تلقى معـالى وزير التجارة من أصحاب « البوظ » شكايات بشـأن حرمانهم من الحبوب اللازمة لهم لصنع البوظة !

خطوبة

تمت فى الأسبوع الماضى خطوبة الآنسة هدى المصرى الى الطيار الأول حسن حافظ فبالرفاء والباراشوت !

شفرات جيليت الزرقاء

حلاقات ناعمة ممتـازة بنفس الشفرة ــ الواحدة تلو الاخرى ــ ثمرة التفنن فى سقى الصلب وسن الحدين . والعدد المدهش للحلاقات الرائعـة التى تعطيهـا كل شفرة كفيـل باقناعك بانه من الاوفـر استعمال شفرة جيليت الزرقاء دائمـا .

للحلاقة الهاى لايف



B.1

من مذكرات الصحافي التائه

قابلتهم في الهند ... غاندي والسيدة نايدو وأبو الكلام

كانت مدام ساروجيني نايدو أول من قابلت من زعماء الهند..

كنت أقيم في بمباي، وكانت هي تزور بمباي وتقيم في فندق تاج محل ... وتاج محل هو أفخم فنادق الشرق دون ريب

كانت تستأجر حجرتين إحداها صالون والثانية للنوم، وقد استقبلتني في الصالون طبعا. كانت وقتئذ تبتعد عن ربيع الشباب، إلا أنها كانت حريصة على الابقاء عليه.. فيها رقة وفيها أنوثة، وفيها بدانة تختفي في ثناياها الغضون

لم أشعر في أول جلستي بأني امام شخصية جادة، مؤثرة لا بد من احترامها، وزادني استخفافا انها لم تبالي بوجودي إلى درجة انها أمرت شابة جميلة نصف أوروبية كانت معها بأن ترتب لها شعرها، ومالت برأسها إلي الخلف علي أحدى الأرائك، بينما وقفت الشابة الجميلة خلفها وأخذت ترسل الشعر على ظهرها ارسالا.

وكانت في خلال ذلك تحدثني.. وقد سألتها: لماذا لا أسمع أخبارا عن حزب المؤتمر؟ فاذا بها تستقيم في جلستها وتقول لي وقد بدت الدهشة على وجهها: «هل تقرأ الصحف»؟

قلت: نعم أقرأ « بمباي تايمس » كل صباح.

قالت: أو لا تقرأ غيرها؟. قلت: لا..

قالت في غيظ شديد: « إذا كنت قد اتيت لتدرس القضية الهندية، فكيف تدرسها في الصحف الشبيهة بالرسمية.. إقرأ « ذي بمباي كرونكل » فهي صحيفة حزب المؤتمر، ثم تعال واسألني بعد ذلك فيما تريد. »

كان هذا الدش البارد ينهمر على رأسي فلا أستطيع أن أدفعه.. وكنت مفرودا فانكمشت، وكنت متحررا في جلستي فاعتدلت وخفت حدتها بعد ذلك، وعادت تحدثني حديثا هادئا.. تخيلت نفسي في خلاله كأنما أنا طفل صغير بين يدي مربية في رياض الأطفال

وكان آخر ما قلت لها انني أريد رؤية المهاتماه ومحادثته، فقالت: تعال معي بعد غد إلى « احمد اباد ». ان غاندي ذاهب اليها بعد ثلاثة أيام ليبارك بيتي الجديد، وهناك سأحاول أن أتيح لك فرصة الحديث معه.. قلت وهل من الصعب عليّ أن أحدثه؟!. قالت ستري.. وافترقنا

***

كان غاندي وقتئذ قد ترك السياسة، أو قل انه ترك مناهضة الانجليز واتجه إلى أمر آخر، هو تحرير المنبوذين من الرق الديني وأخذ يطوف بالقرى والمدن، ويفتح المعابد للمنبوذين يختلطون فيها بالهندوس، وكان دخولها محرما عليهم.. ذلك انه تبين ألا فائدة من المطالبة باستقلال الهند مادام الهندي يسترق الهندي باسم الدين

ووصل القطار، ووقفنا ننتظر ظهور المهاتماه فاذا به لا يظهر.. ثم نصعد إلى القطار فاذا به نائم. لقد نام في عربة الدرجة الرابعة!

واستيقظ غاندي ضاحكا، فتح عينيه وهو يضحك

وأطلت السنتان الفريدتان من فمه على الناس، ونزل، وقد التف بعض جسمه بقطعة من القماش الأبيض النظيف إلى ما فوق الركبتين.. كالمنبوذين!

وجلس الناس القرفصاء، ومر غاندي بينهم كأنما يتنزه في حقل! يحييهم، ويتحدث معهم، ويلقي عليهم النكتة بعد النكتة، حتى وصل إلى البيت، ولف حوله، وطاف بداخله وهو يتفكه مع صاحبته. في عشر دقائق انتهى كل شيء، وخرج غاندي إلى المحطة، ووقف ينتظر القطار بين جموع المودعين.



(—) : لكن دي عجيبه يا أخي انك تعرف اني اشتريت الأتوموبيل ده قديم

هنا تقدم أحد المودعين إلى المهاتماه وفى يده طاقية مملوءة بالعملة الهندية ، وقد جمعت من أهل المدينة لتقدم إلى غاندى على سبيل التكريم فيأخذ هــذه النقود لينفقها على دعوته .. تحرير المنبوذين

وركب غاندى .. وأصررت على أن أتقدم اليه فتقدمت ، وطلبت منه حديثا فاذا به يقول مبتسما « ألم تكفك هــذه الأحاديث » ؟. قلت لا ، فلم أفهم منها شيئا ! قال ضاحكا « إذن فامض معنا » .. وتحرك القطار بنـا ، غاندى ونحو الخمسين من أنصاره ، وأنا .. فى عربة الدرجة الرابعة

***

أما « مولانا » أبو الـكلام فهو رجل ساحر !. طويل عريض ، لا يكاد يتكلم فى مجلس من المجالس حتى يصمت الجميع ، وعند علمه ورأيه ينتهى دائما كل بحث فى مجلسه ، أستاذ فى اللغة العربية ، يتحدث بها فى طلاقة عجيبة ، فـكأنما يقرأ فى مصحف

حجة فى علوم الدين الاسلامى ، وهو يرى أن الهند وحدة لا تتجزأ ، وان اختلاف الأديان لا يحول دون تقديس الجميع للوطن .. وفى ذلك يخالف الرابطة الاسلامية الهندية التى يتزعمها محمد على جنه

جلست معه فى بيتــه ، وكان ندوة أهل العلم من أهل دلهى ، فاذا به يتحدث باللغة الهندستانية فى جد شديد ووقار شديد .. لقد كدت أفهمها من حسن إلقائه .. كان يلقى درسا فى تاريخ الهند ومجد الهند ، ثم غلبــه الشوق إلى التكلم بالعربية فأخذ يكلمنى . وكان حديثــه طويلا خرجت منه بأنه ترك السياسة

متوسط الحال من ثروة موروثة .. لا يتظاهر بالتقوى ولا يتعصب للدين .. بل هو قاض عادل يحل كل نزاع دينى يقع فى محيطه

***

أما جواهر لال نهرو فقد كان سجينا ، فى بونا ، فلم أقابله طبعا وإن كنت قد علمت أن بينه وبين غاندى خلافا فى الرأى . غاندى يتخذ سياسة عدم العنف فى المطالبة باستقلال الهند ، وجواهر لال يرى استخدام كل وسيلة

***

وثمة زعيم لم يسجن هو محمد على جنــه رئيس الرابطة الاسلامية الهندية ، وهو يمثل مسلمى الهند باعتبارهم أقليــة يجب أن تضمن لنفسها السلامة من طغيان الأغلبية

محام هائل فى بمبــاى .. بالغ النحول ، صغير الرأس ، كبير الأذنين ، فى ملامحه جفوة . يجيد النكتة ولا يضحك !

يرتدى « السموكنج » الاسود دائمــا ، نهارا وليلا . صيفا وشتاء ، وهو فى الصيف من الحرير الرفيع .. والقميص الأبيض المنشى متأنق فى ملبسه وإن كانت الشيخوخة تجد فى أثره ، رتب شعره ويلبس القبعة . . تحدثت اليه ، فاذا به يعرف مصر كما أعرفها.. حدثنى عن ســعد زغلول حديثا مستفيضا . وقال لى إننا فى الهند محتاجون الى سعد زغلول هندى يمحو التعصب الدينى من الهند .

محمد تيمور

« البرلمان فى الميزان »

جميل أن يفــكر زميلنا الأديب الأستاذ محمد السوادى فى تأليف كتاب عن البرلمان المصرى ، فقد كتب المؤلفون المصريون فى كل موضوع إلا هذا الموضوع على خطره

وكتاب « البرلمان فى الميزان » يبدأ بفصل طويل عن الأنظمة البرلمانية فى مصر ، حافل بالمعلومات الشائقة والمباحث الدستورية المستفيضة والملاحظات التى تنم عن يقظة ودقة ، والنقدات التى تشهد للأستاذ المؤلف بالرغبة الخالصة فى أن تكون أنظمتنا البرلمانية فى موضع الـكمال ، وفى أعقاب هذا الفصل الطويل الزاخر فصول شائقة عن مشاهير الرجال الذين ألف بينهم مجلس الشيوخ فى السنوات الخمس الأخيرة

ولهذا الـكتاب الجديد طابع يستحق منا أن نذكره ونشــيد به ، هو حرية النقد والابتعاد عن المجاملة على قدر المستطاع ، مع أن رجالنا الذين تناولهم النقد ، هم جميعا من هذا النوع الذين ألفوا مجاملة الناس ونعموا باطرائهم . وهذا ما أراده الأستاذ السوادى فان الاخلاص للحياة البرلمانية واضح فى كل سطر من سطور كتابه

صالة بيبا وفرقتها
بالسكوبرى الانكليزى

اقوى برنامج فنى رائع

رواية عقبال البكارى

استعراض الفالس الكبير

استعراض مدرسة الرقص

اسكتش (العنب) الغنائى

تشترك فى البرنامج عروس

المسرح الاستعراضى

الفنانة بيبا عز الدين

— المدير الفنى —

بشاره واكيم

الممثل الممتاز عبد الفتاح القصرى

المونولوجست الفنانة - فتحية محمود

المونولوجست الشعبية - ثريا حلمى

المطرب فوزى الحو

الراقصة الفنانة هاجر

مجموعة من أشهر نجوم وكواكب المسرح الاستعراضي فى مصر

البرنامج من ٩٫٣٠ الى ١٢ مساء

كل يوم أحــد حفــلة نهــارية من الســاعة ٦ ونصف مســاء

أخبار المسارح

على الربابة

طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية إلى الاستاذ بيرم التونسى إعداد قصائد على الربابة فى تاريخ الاسرة المالكة من عهد مؤسسها محمد على باشا الكبير إلى عهد الفاروق ، وكذلك إعداد قصائد أخرى عن تاريخ الثورة المصرية وقد طلب إليه أن تكون باللغة العامية وذلك ليسهل فهمها على الجماهير بواسطة شعراء الربابة فى الاذاعة وفى الارياف ، وسيكون فى مقدمتها الديباجة المعروفة « أول ما نبدى اليوم نصلى على النبى »

الفرقة القومية

أصدر معالى وزير الشؤون الاجتماعية قرارا بحل الفرقة القومية المصرية ونقل اختصاصات لجنة ترقية المسرح إلى معاليه ...

الادارة الجديدة

وهكذا قبلت إستقالة خليل بك مطران الواحدة بعد الالف .. أو هكذا أعفى حضرته من مهام الادارة لأنه أصبح مديرا لشىء لا وجود له !

وقد أصدر معالى وزير الشئون أمرا بتعيين الاستاذ يوسف وهبى مديرا اداريا للفرقة مكان شاعر القطرين وتعيين الاستاذ زكى طليمات مستشارا فنيا للفرقة .. والاستاذ عزيز عيد مخرجا بها .

الروايات

وستؤلف لجنة اختيار الروايات من حضرات الاساتذة الثلاثة المذكورين والاستاذ محمد عبد الوهاب وواحد أو إثنين من كبار الادباء!

مساع نبيلة

وقد كان مفهوما أن الرأى قد استقر نهائيا على حل الفرقة القومية وتسريح أفرادها الافاضل ... ولكن هذا القرار إنكمش تدريجيا ...

وكان هذا على أثر « ملاحظة » أبدتها احدى الجهات وهى أنه من الظلم حل الفرقة وتشريد أفرادها وعائلاتهم فى هذه الظروف التى يصعب فيها البحث عن عمل مهما كان نوعه .. ثم قالت الجهة المذكورة انه إذا كان ولا بد من الالغاء ... فليؤجل حتى تنتهى هذه الظروف ... أو تجرى بعض التعديلات البسيطة على نظام الفرقة ...

وقد جاءت هذه الملاحظة على أثر مساع نبيلة قام بها الاستاذ سليمان نجيب

وهذا هو سليمان نجيب الذى يصر البعض على تسميته عدو الممثلين رقم ١ !

حركة تنقلات

وقد اقترح الاستاذ يوسف وهبى أن يضم إلى الفرقة الجديدة بعض أفراد فرقته وعلى رأسهم السيدة علوية جميل والآنسة أمينة رزق والاستاذ مختار عثمان . .

وقال البعض إن المرتبات التى يتناولها هؤلاء فى فرقة رمسيس تزيد عن أكبر مرتب فى الفرقة القومية ... ولكن الاستاذ يوسف وهبى قال ان الفرقة عرضت على الآنسة أمينة رزق المرتب الذى تتناوله فى فرقة رمسيس منذ سنوات .. ثم قال إنه واثق من أن هؤلاء مستعدون لكل تضحية خصوصا بعد أن قبل هو أن يتقاضى المرتب الذى عرض عليه والذى يقل بكثير عما كان طلبه .

مقابلة

وقد قابل الاستاذان يوسف وهبى ومحمد عبد الوهاب معالى وزير الشئون الاجتماعية قبل ظهر يوم الاحد الماضي . وكانت هذه المقابلة للنظر فى الترتيبات الأولية ...

وتحدث عبد الوهاب فى مسألة الشعبة الغنائية ... وقال إنه لن يمكنه للأسف أن يشترك في أعمالها باستمرار على أنه على كل حال يضع نفسه فى خدمتها

وكان الاستاذ محمود بيرم التونسى قد قابل الوزير فى صباح اليوم المذكور ...فطلب إليه معاليه أن يبدأ في وضع بعض روايات الاوبرا والاوبريت التى تصلح لهذه الشعبة ..

الريحانى

أما فرقة الأستاذ نجيب الريحانى فلا زالت موزعة بنظام جميل على ملاهى روض الفرج وفرقة ببا واستوديوهات السينما . .

وستبدأ الفرقة عملها في أول رمضان ويوالى الأستاذ نجيب الريحانى الاجتماع بأركان حربه الأستاذ بديع خيرى « لتشطيب » الرواية الجديدة . .

وقد قال لنا نجيب ان هذه الرواية من نوع جديد لم يقدمه أحد حتى الآن !



المطربة آمال حسين

اذاعتها بالراديو اشجتكم . اغانيها بالسينما سحرتكم حفلات الزفاف التى احيتها . حديث العائلات بصوتها الساحر وفرقتها الموسيقية الاستعراضية الكبرى
العنوان : شارع محمد على ن ١١١

ملك ..

وتوالى السيدة ملك استعدادها لافتتاح موسمها الجديد برواية من نوع الأوبريت وضعها الأستاذ بيرم التونسى واسمها «سفينة الغجر» ... وستضم ملك الى فرقتها بعض الوجوه الجديدة .. وسيتم اختيار هذه الوجوه «الجديدة» من بين ممثلى وممثلات فرقة الريحانى «السكندهاند» !

سفر .. وعودة

عادت السيدة بديعة مصابنى الى قواعدها فى الشام بعد أن أمضت فى القاهرة أربعة أيام وقد قالت لنا بديعة إنها تسافر لتصفية أعمالها . . .

أعمالها فى القاهرة .. أم أعمالها فى الشام ؟!

مصرع كليوبطرة

لحن الأستاذ محمد عبد الوهاب حتى الآن سبعة مشاهد من رواية مصرع كيلوباترا التى وضعها المرحوم أمير الشعراء. ...

وربما كانت هذه الرواية فاتحة أعمال الشعبة الموسيقية فى فرقة فاروق الأول .. وسيخرجها الأستاذ زكى طليمات ...

وكان عبد الوهاب ينوى إخراج هذه الرواية على الشاشة البيضاء .. وكان قد اشترى حقوقها أخيرا من ورثة شوقى بك ... وهو يقول إن إخراجها على المسرح سيكون بمثابة «بروفة» يتوقف إخراجها فى السينما على نجاح هذه البروفة أو فشلها !

سلامة الشوف

أحس الأستاذ احمد علام الممثل بالفرقة القومية المنحلة بآلام فى عينيه فأسرع الى الطبيب الذى صمم على إجراء عملية فى الحال

وعملت العملية وربطت العينان برباط قوى متين ويرقد الآن الأستاذ علام بمستشفى الدكتور طلعت بشارع الملكة فريدة

وستطول مدة العلاج الى شهر لا يرى أثناءه المسكين نور الدنيا ... وسلامة الشوف والنظر

عيد ميلاد

أقامت السيدة زوزو ماضي مساء الأحد الماضى حفلة ساهرة بدارها بالقاهرة ـ لأن للسيدة دارا أخرى ببنى سويف ـ وهذه الحفلة بمناسبة عيد ميلاد ابنتها وقد حضر هذه الحفلة جميع المطربين والمطربات . . . ماعدا أم كلثوم وعبد الوهاب (ويبقى فاضل إيه ؟) وحضرها جميع أصدقاء السيدة زوزو ماضى وفي مقدمتهم صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا

فى سبيل النجاح

يقوم المطرب المعروف محمد عبد المطلب بتمثيل دور البطولة فى فيلم «على بابا» الذى يخرجه الآن الأستاذ توجو مزراحى

ومن عادة المخرجين أن يرشدون الممثلين أثناء التمثيل بكل وسيلة ، ومنها الشدة ويشعر عبد المطلب وهو يسمع شخط المخرج أنه يسمع قطعة فنية رائعة من تلحين فردى لأنه يريد النجاح

وحدث فى أحد أيام الأسبوع الماضى أن توجو ظل أكثر من ساعة لا يشخط فيه ولاحظ ذلك عبد المطلب فقال للمخرج فجأة «إيه المعاملة دى يا أستاذ ؟!»



لاخيار !

نعم ! لا خيار فاما النصر وإما أن يصادوا كالجرذان ...

وقد كتب ج . ب . بريستلى الكاتب المشهور يقول عن النازى :

« إنهم يائسون لأنهم يعرفون أنه ليس لهم الخيار فاما النصر ، وإما القبر على عمق ستة أقدام من سطح الأرض ! إن هؤلاء الرجال ، إذا لم ينتصروا ، فسيصادون كالجرذان ، إن مشروعهم لا ينطوى على الاستيلاء على مستعمرة أو مستعمرتين ، أو تجارة هنا أو هناك .. بل لقد صمموا على تمزيق أملاكنا إربا إربا ...

« اذا فنحن نتعامل مع مشاة غلاظ القلوب ، فى وقت قاس ولدينا الآن ميزة عمل مالم يفكروا هم في عمل ..

« وهم يعملون أيضا فى ظروف معاكسة لم ننتفع بها نحن إذ ليس هناك جموع كبيرة من الناس فى أى مكان ، حتى من التابعين لهم يرغبون فى السير وراءهم أو يعرفون الى أين هم سائرون ..

« هم في مركز قائد السيارة . . وعلى الركاب أن يتبعوهم الى أى مكان »

اعلان

تعلن وزارة الوقاية المدنية عن حاجتها الى اطباء للعمل بمراكز الاسعاف بالقاهرة بمرتب انتقال شهرى ثابت وتقدم الطلبات لوزارة الوقاية المدنية فى ميعاد غايته ٢٨ اغسطس وتذكر فيها البيانات الآتية :

الاسم — السن — عنوان السكن — الحالة المدنية — الوظيفة التى يشغلها (إن وجدت) — نوع الاختصاص — رقم التليفون والسيارة (إن وجدا) — مركز الاسعاف الذى يرغب العمل فيه

ويمكن الاطلاع على جميع البيانات الخاصة بمراكز الاسعاف بمكتب حضرة ضابط الاتصال الطبى بشارع الشريفين رقم ٣ بالقاهرة ٩٧١٣

هتاف الجماهير

قصة مصرية بقلم الأستاذ محمد أمين غراب



ضاقت ذرعا بالمضجع النابى ، وأشفقت على عينيها اللتين أطفأهما السهد . فتلمستهما ببنانها الذبل المرتجف ثم حسرت عنها غطاءها فى ضيق وحزن أمضها طيلة ثلاث ليال كانت على نفسها أطول من الثمانية عشر عاما التى سلختها من العمر واعتدلت فى الظلام على حافة سريرها الفخم الذى ملأ ثلاثة أرباع مخدعها ، وأدلت بساقيها الى الأرض وارتكزت عليهما بذراعيهـا ثم حملت رأسها المحموم على راحتين لا يعلم سـوى الله وهى مدى ما يعانيان من رعشة واضطراب . وأسبلت عينيها . وأخذت تعيـد فى صمت وللمرة العشرين قراءة تلك الرسالة التى قطعت كل صـلة بينها وبين الحياة . والتى جاءتها منه ، من ثلاثة أيام ، سراً كما كانت تجيئها رسائلها منه سراً ، والتى تختلف عن كل ماجاءها منه من رسائل ، وعما كانت تأمل أن يجيئها منه من رسائل .

لقد أنبأها فى هذه الرسـالة ، أو فى سطورها الأربعة ، أنه لأمر ما خارج عن طوق ارادته يقطع صـلته بها وينفض يده من خطبتها التى كانت سراً بينهما . وأنه يأسف لهذه القطيعة أسفه لعدم تمكنه من رؤيتها قبل رحيله المفاجىء عن المدينة لتسلم مقاليد منصبه الجديد الذى يجب أن يهتم به . ويفضله مبدئيا على الزواج ! !

ورددت شـفتاها المصفرتان المضطربتان هذه الكلمات . ورددت معها أيضا تلك الجملة التى جاءت على الهامش بعد التوقيع — « وان تكن لى رغبات فأولها أن أسمع عنك كل ما يسرنى . وكل ما يسر الرجل المخلص « للآنسة » التى أتاحت له أن يقضى معها أسعد اللحظات » — ولم ينس أن يذيل هذه الجملة أيضا بالتوقيع الذى ذيل به الرسالة — صديقك المخلص . سالم حمدى

ولـكن هذه الآنسة التى يشير اليها . والتى وضع لفظها بين قوسين لم تكن كذلك الآن . لقد وثقت به واطمأنت الى وعوده . والى أحضانه أيضا . فأتاحت له أشياء . وأتاح لها أشياء . أتاحت له تلك اللحظات التى يعترف بسعادتها . وأتاح لها تلك الليالى الثلاث السود التى تلمس شقاءها ... أتاحت له لذة الظفر . وأتاحت لها ... خيبة الأمل !!

وأى خيبة تتعاظم وتعلو مفرق فتاة تدعى آنسة وهى امرأة ... وتعرف بعـذراء وبوادر الأمومة تلوح لاحشائها . أى خيبة هذه . وأى هوة يرديها فيها بيديه ... ولـكن أيقبل هو هذا ؟ أيرضاه ؟ أيطمئن اليه ؟.. انه شريف .. انه نبيل .. انه ابن لأحد الباشوات الذين نجلهم . وننزلهم من نفوسنا أسمى المنازل . . إنه . . . . . فهل يكون كذلك ؟ وهل ترضى أنامله أن تخط هذه الرسالة ؟ . . وهلا تكفى وحدها أن ترغمه على الوفاء بالعهد . . وتحقيق الوعد . . وكفكفت عبراتها . . وتمتمت شفتاها . .

« قد يكون ذلك ياسميرة . . ولـكن بعد أن يذاع أمرك بين الناس . وتموت أمك حزنا على فجيعتك وحسرة على نقيصتك . . بعد أن يتوارى أبوك خجلا . ويتلاشى اسمه الـكبير المحترم الذى ترده الصحف صباح مساء بين المرشحين للوزارة . . بعد أن ينهار كيان أسرتك . ويدك صرحها أقدام الناس الذين لا يفرقون بين الظالم والمظلوم . . . بين الغـالب والمغلوب ... بين الرجل والمرأة .

ولولا ذلك لما بعث اليك بهذه الرسالة . . لما أغمد هذا الخنجر فى صدرك . . لما خيرك بين الموت الدنيوى والموت الأبدى ! ! وانفجرت باكية ثم أصغت: سميرة . سميرة . إذا أردت لهذه الأسرة أن ترى الشمس . فعليك بكهوف الجبال . . . واذا أردت لها الحياة فعليك بالموت . . و . . ودقت السـاعة ثلاث دقات كبيرة فى جوف الليل . فانتفضت فى جلستها . وعلمت أنها حقيقـة تقلبها . لا أوهام تتخيلها . فتابعت دقات قلبها



— يا خسارة .. مافيش معانا كبايات

وقامت متثاقلة . معتمدة على عمود سريرها الفضى . والتصقت به . ولفت ذراعيها عليه . كأنها تحتمى فيه أو تناجيه . ثم استرسـلت فى بكاء أخرس . وعبرات بكماء انفرطت لؤلؤية على صـفحة الخد الأسيل ! !

وظلت كذلك الى حين . ثم مدت يدها وحسرت الستر الحريرى . الفاصـل بين السرير والحائط . وكفكفت عبراتها وجففت عينيها . ثم ارتفقت النافذة . وأطلت منها على الليل الساجى . والسكون الشامل . والأمل الغريق فى سراب الحياة . . . وحانت منها التفاتة الى النيل الرابض تحت أقدام قصرها . وطالعها طويلا عريضـا . ولـكنها رأته هادئا سـاكنا مطمئنا . كأن لم يحدث فى الوجود شىء . وكأن عذراء لم تفجع فى عرضها . وكأن جنينا يهيأ للوجود ولم ينكره أبوه .

ونظرت الى عرض النيل فتبينته شاسعاً . وبعثت بطرفها المحزون الى طوله فلم تبلغه . ثم أنفذته الى قاعه فرأته رحباً فسيحاً يسع الألوف من النـاس . فاطمأنت . وانفرجت أساريرها عن ابتسامة حلوة . فتنت النهر وانتشت لها صفحته الرقراقة . وكأنهـا أسرت الى البحر أشياء . وكأن البحر أسر اليها أشياء . وكأنهما انتهيا الى ميعاد فأغلقت النافذة فى هدوء . وعلى غير وعى منها نزعت (بيجامتهـا) الوردية الرقيقة . وارتدت ثوبا أسود اللون . تماثل دكنته اللثام الذى تلثمت به . ثم لما اطمأنت الى حشمة زيها الذى ستستقبل به عالمها المجهول . نظرت الى مخدعها المنسق الجميل . وألقت نظرة عجلى عليـه . وحانت منها التفاتة الى علبة حليها الـكبيرة . وثيابها الجمة الثمينة . فرنت اليها ثم أغمضت عينيها . وودعتها

في صمت . وأغلقت عليها الدولاب في هدوء . ودلفت تتحسس الخطى .

ورأت في طريقها باب مخدع أبويهـا مفتوحا . فهلع قلبها وتعالى خفقانه . ولكنها هدأت عندما رأتهما نائمين . فوقفت حيالهما لحظة . وألقت عليهما نظرة . ثم تركتهما مطمئنة إلى الثمن الذي ستدفعه . وذهبت الى الغرفة المجاورة . وعالجت بابها في رفق حتى استقام لها . فرأت أخويها الصغيرين مستغرقين في نوم هادىء لذيذ وقد أضفت عليهما براءة الطفولة وطهرها شيئا من الرهبة التي نستشعرها بين يدي الله فلم تقربهما ولكنها انحنت على سريرهما . وركعت أمامهما .. وخشيت أن تلوث هـذا الطهر إن هي قبلتهما . أو حتى لامستهما فدفنت رأسـها المحموم في فراشها الوثير . وبكت فراقهما صامتة . وسألت لهما حظا يختلف كثيراً عن حظهـا . ثم ردت عليهما الباب وهي تسحب خيوط نظراتهـا رويداً من على وجهيهما . وانطلقت الى الشارع .

واستقبلها النيل فرحا بها . مبتسما لها . فابتسمت هي الأخرى له . ولكنها زادت قائلة .

«سألقاك . ولكن بعيداً .. بعيداً جداً .. حتى لا يتعرف عليّ أحد إذا لفظتني أنت الآخر ولم تكرم وفادتي .. » ومن ثم سارت في الطريق تضرب على غير هدى . وكلما طالعت شبحا بعيداً في الظلام . ذهبت اليه . ودانته . وتبينته ظنا منها أنه هو يسعى اليها ليسترد رسالته . ويقول لها إنها كانت دعابة سخيفة . ويستغفر عن سخافتها ولكنها لم تجد الا أشباح الأعمدة الصلبة التي أقيمت على جنبات الطريق . توصل للناس برقهم . أو .. نورهم

وظلت كذلك الى أن وقفت أمام مبنى جميـل . كثيرا ما قادها اليه . وكثيرا ما جلست معه فيه .. ينسجان خيوط الآمال والأحلام . ويهيئان من غرفاته ما يتيح للبلبل الغريد أن يرجع أعذب الألحان . . وهمت أن تدخله كعادتها ولكنها رأت بابه الفولاذي موصداً بسلسلة حديدية طويلة . كأنها حية رقطاء تحميه . وهمت أن تنظر اليها . وتعالجها . ولكن شغلتها عنها تلك الورقة السميكة التي علقت على جانبه . وكتب عليها بأحرف كبيرة (للايجار) : . نظرت الى هذه الورقة . ورددت كل حرف فيها مرات . ثم انصرفت عنها تجفف عبراتها !!

وبينما كان قطار (الفجر) يفرغ على أفريز المحطة الكبيرة ركابه العديدين الذين اكتظ بهم دهليزها الرحب الفسـيح . كانت هي تتطلع الى لوحة كبيرة معلقة . وتتفرس في أسماء المحطات . وتدقق في الأسماء التي لم تكن قد سمعت عنها من قبل . ثم اختارت من بينها اسماً

وبينما كانت أمها في طريقها لتسألها سر أرقها طول الليل . كانت هي في القطار السريع تقطع الفراسخ . وتطوى الأميال في طريقها الى عالمها المجهول ...

ووقف بها القطار في محطة . قبل التي تنتهي اليها تذكرتها . فنزلت فيها . لأنها وجدت النيل يستقبلها هناك في وقت متأخر من الليل . غفلت فيه عين الرقيب وانحدرت من المحطة . وحاذت النيل . مغمضة العينين . خشية أن تخيفها أشباح الليل . فتثنيها عن العزم الصادق . الأكيد . ووقفت على صخرة جاثمة فوق منحدر الشاطىء . ثم فتحت عينيها .

وكأن السماء صـاحت بالأرض . أن نكسي أعلامك . وأوقفي دورانك . اجلالا لرهبة الموت . واحتراما لرغبة مظلوم ... فنام القمر على صفحة اليم مستسلما مستكينا . وتضاءل النسيم . وتوارى خلف الأفق . ونكس الشجر أغصانه . وكتم أنفاسه حتى لا يبدي حراكا . والنيل أخذته سنة من الكرى فنام متثائبا عند أقدام الشجر . وخدود الصخر

وبحركة هادئة ألقت عن جسدها الوشاح الأسود وسقطت خيوط القمر الفضية على جسم بدا عاريا إلا من غلالة رقيقة بيضاء . ووجه جميل تمشت فيـه سحابة دكناء . وعينين دعجاوين ينظران في هدوء الى السماء . وانفرجت الشفتان المرتجفتان عن آهة طويلة . ردد صداها الحزين الكون الوسنان .. وبعد خطوة ثابتة هوى الجسد البض الى قاع اليم ! وتوارى البدر وراء سحابة سوداء . وانطلق النسيم صارخا كشيطان أرداه نيزك من السماء . واستيقظت الاشجار هائجة على أغصـانها . وثارت ثائرة النهر الخضم . وهاج هائجه . وكشف عن سريرته فأرغى وأزبد . ومالبث أن قذف بها فوق صفحته . فأرسل الله لها ساعدا قويا .

وأفاقت في ضحي اليوم الثاني من اغفائها الطويل . فوجدت نفسها على فراش من القش . ملفوفة بغطاء سميك من الصوف الخشن . وأجالت عينيهـا في أطراف الكوخ المتهدم الذي احتواها . فلمحت في الجانب الآخر شيخاً مسترسل اللحية . مغضن الوجه . مترهل الجبـين العريض الذي انبسط فوق عينين صغيرتين نافذتين . وقد شمر عن ساعديه وهو دائب العمل في شبكته . أغمضت عينيها ثم عادت ففتحتهما . فكانت حقيقـة . فأسلمت أمرها لله وأفضت الى الشيخ بكل ما كان من أمرها . وقص عليهـا هو كيف انتشلها من المـاء وهو يجوب البحر بقارب صيده . وحملهـا الى كوخه . ومضت لحظة قطع الشيخ فيها حبلا طويلا أوصله بأطراف ابرته الكبيرة ثم قال :

— والآن أظنهم يبحثون عنك . فهل أبرق اليهم

فانتفضت مذعورة . ودانته متوسلة . ولثمت يده الراعشة وقالت

— هل سيلفظني صدرك أيضا . وتقذف بي أنت الآخر ؟

وفكر الشيخ قليلا . ولمعت عيناه الجرمتان . ثم تبللتا بدمعة طاهرة . جالت ثم انسكبت على خده وقال

— ولكنك لا تستطيعين أن تحيي معي حياتي هذي الخشنة .

وأشار مبتسما الى شبكته . وكوخه . ومكتل من سعف النخيل . به بقايا من خبز قديم متكسر

فنظرت اليه باكية . وهي تتأمل آمالها المتوارية خلف جبينه العريض المتغضن . وقالت

— في هذا كله آمالي .

وزمت على شفتيها . وزم على شفتيه . واتصل الصمت بينهما . ولكنهـا عاودت النظر اليـه . وأدامته . ثم قالت بعد حين . ولكن اذا قبلتني . هل تقبل الخطيئة ؟

فابتسم الشيخ وقال وهو يجمع حبال شبكته

— واذا لم يواسي المظلوم أخاه . أيواسيه ظالمه ؟ واذا لم يكفر الفقراء عن خطايا الأغنياء . أيكفر عنهـا مرتكبوها ؟ ثم قال :

أقلام رصاص شيفرز

الجديدة — فاينلاين

بطرف مدبب باستمرار

شيفرز فاينلاين الجـديدة هي أحـدث ما ابتكره العقل البشري في صناعة الاقلام الرصـاص الميكانيكية فهي تمتـاز برصاصها الرفيع المتـين المفرط الطول وبجهـازها الميكانيكي الأنيق الذي يعيش العمر وبأن طرف الكتابة أنحف بمقدار ٣٩ ٪ ناهيك بالمقبض الحلزوني الذي يكفل استمرار دوران القلم عند الاسـتعمال فيبقى السن دائما مدببا ويمتنع الانزلاق وتعب الأصابع . وهذا قليل من كثير !

اقلام شيفرز فاينلاين من نوعين : النوع الدوار الذي يقذف الرصاصة الى الامام بلفة هينـة لينـة والنوع الذي يشـتغل بالدفع ـ « كليكر » ـ بجهازه الذي يسير بمنتهى الليونة فيدفع الرصاصة الى الامام برفق . وفي « كليكر » مخزن يحتوي على ١٢ رصاصـة تحل كل منهما محل الأخرى أوتوماتيكيـا ويوجد من النوعين ماتشـاء من الألوان الأحمر والأخضر والأسود والأزرق والبني

أقلام الرصاص الميكانيكية فاينلاين صنع شركة و . أ . شـيفر بفورت ماديسون بالولايات المتحدة تبـاع في كافة المكتبات الشهيرة أو لدى شركة استاندرد استيشنري بالقاهرة والاسـكندرية أو مكتبة فلسطين العلمية بالقدس وحيفا

— لقد كانت لى ابنة . هى كل مابقى لى فى الحياه . غرقت فى اليم ومضت . فلتكونى انت ابنتى !

ومضت سبع سنوات قضتها فى صومعة الصياد. تغسل خطيئتها بالدموع . وتكفر عنها بالاستسلام المرسل للعلة الفتاكة التى لازمتها . وحرمتها سبع سنوات من رؤية الشمس . ومبارحتها المكان الذى أفاقت من غشيتها فرأت نفسها فيه . ومضت سبع سنوات لم يدخل عليها فى كهفها المظلم سوى الشيخ يساعده المرتعش . وساقه المهتز وقلبه الكبير . فيسألها أشياء . وتسأله أشياء . ثم يدعو لها وينصرف . وتدعو له وتذرف الدمع السخين . وصبى فى السابعة من عمره يقضى معها الليل نائما أحيانا وأخرى ساهراً يعد بجوارها ماجمع طول اليوم من أعقاب اللفائف . أو يرتق بيده ماانفتق من ثوبه البالى المهلهل . وهو ينظر اليها . وكلما ثقلت عليها العلة . وتلوت فى فراشها البالى تمتمت شفتاه : أماه . . وهي تنظر اليه وكلما رتق فى الثوب فتقا انشق آخر . تمتمت : ابناه حتى يطل عليهما الصباح كما يطل تماما على سكان القصور . فيدخل عليهما الشيخ . ويناول الصبى أعز ما يملك .. وماذا يملك الشيخ غير كسرة من الخبز المقدد والملح الخشن فيتناولها الصبي فرحا بها . مبتسما لها . مقبلا يد متصدقها مرات . ثم ينصرف ولا يعود الا عندما يحول الظلام بين عينيه والاعقاب المتوارية . ولكنه عاد ذات ليلة وكان فرحا . مرحا . متهللا على غير عادته . وأقبل على أمه . وقبل ثغرها المهمهم المقرور ويدها النائمة على الأرض بلا أى حركة . وقال :

— غدا ستذبح الشاة . والأبقار . وتوزع الصدقات . . وسنأكل لحما كثيراً يا أماه .. غداً سيزور مرشح الدائرة البلد وتولم له الولائم الكبيرة التى سيصيبنا بقايا طعامها الحلو اللذيذ .

فرفعت الأم رأسها اليه وألقت براحتها المنهوكة على رأسه . وتطلعت الى عينيه . ثم تمتمت وقالت :

— اتشتهي اللحم يابنى . ؟

فقال الصبى جاداً : — إنه لذيذ يا أماه . أتذكرى يوم أكلنا فى وليمة المرشح السابق .

وتراخى ساعد الأم . وسقطت عن رأس الصبي . وأدارت وجهها . ودارت بغطائها البالى. وواصلت نحيبها الصامت بينما راح الصبى يعد أعقاب لفائفه . وهو يتلمظ . ويتغنى بوليمة الغد . وفرغ من عد ما كان فى علبته الصفيح الصغيرة ووضع يده فى جيبه ليخرج مابها . فعثر على (منشور انتخابى) . حدد فيه موعد الحفلة . وكذلك توزيع الصدقات

فالتفت الى أمه فرحا وقال : — انت لاتصدقين. أنظرى هاهو الاعلان . اقرأيه . لى

وتناولت منه المنشور الكبير وقرأت فيه بالخط العريض . انتخبوا الرجل الغيور (سعادة سالم بك حمدى) .

ورأرأت عيناها وزوت مابينهما. وقبلت دهشتها وضع الحروف . فلم تنطق الاسم صحيحاً . فألقت عنها غطاءها الخشن واعتدلت فى جلستها قليلا . وعركت عينيها وجففت دمعهما . ثم قربت منها المصباح الخافت وقرأت الاسم مرات . وظلت تقرأه حتى استقامت معها حروفه . ونطقته كاملا . وفهمته صحيحاً . فانفلتت من بين شفتيها آهة محزونة . انطفأ لها المصباح الخافت . ورن صداها الحزين فى ارجاء الكوخ المتهدم . واهتز جسدها المريض هزات متواليات . وتصلبت أناملها على المنشور . وسمرت عينيها فى أحرف الاسم الذى أخذت تردده فى الظلام ثم تفرست فيه وأدامت النظر . ورأت صاحب الاسم بوجهه الذى تعرفه . وزيه الجميل المنسق . يخطب فى الناس تحفه العظمة . وتحوطه الهيبة . وتشرئب الاعناق . ثم رأت خلف السرادق الكبير الذى احتشدت فيه ألوف الناس صبياً صغيراً عارى الرأس . مشعث الشعر . ممزق الثوب . قد جمع بيده المهتزة طرفا ثوبه المهلهل على جسده . وهو يتطلع بعينين أكلهما الصديد الى لفافة فى يد رجل. ويترقب قذفها ليتلقفها ككلب مقعي أمام سيده

وتلاشت هذه الصورة على أثر هزة مفاجئة انتابتها . فأرعشت الأنامل وخصت منهم الورقة التى سقطت على الأرض . وهوى فوقها رأس ثقيل . . وتلمس الصبي أمه فوجدها . ولكن جثة هامدة .

وفى قيلولة اليوم الثانى وقت الظهيرة . كان نعش محمولا على اعناق لاربعة رجال . يرون فى حمل الموتى خير صدقة يتصدق بها الفقراء . وكانوا هم كل من سار فى الجنازة

وبينما هم فى طريقهم الى المقبرة البعيدة . قابلهم رتل من السيارات . يحمل عدداً غفيراً من الناس . تخفق على رؤوسهم البنود والاعلام . وتتقدمهم سيارة فخمة نثرت على جوانبها الورود والأزهار وعقد فوقها قوس النصر مصنوعا من سعف النخيل وفى وسطها جلس مرشح الدائرة الجديد .

ووقف الموكب حتى مرت الجنازة . ولفت نظر سعادة المحتفل به أن شيخاً يتبع النعش باكياً . ويحمل على صدره المكدود طفلا يولول وينتحب . فاستوقفه وسأله عن سر بكاء الصبي وانتحابه . فأشار الشيخ بيده الواهية المرتعشة الى النعش البعيد وقال :

— إن أمه قد ماتت .

فنظر البك الى الصبي المنتحب . والشيخ الباكى . ثم نظر الى الناس . ولما تيقن من أن عيونهم مصوبة اليه . أخرج حافظته وناول الصبي جنيها .

واذا بهتاف الجماهير يشق عنان السماء : يحيا رجل الاحسان !! يحيا رجل الاحسان !

دمنهور أمين يوسف غراب

قطرة سنجر

ذات فائدة عظيمة للأرماد المزمنة

كالجرب واللحمية التى تسبب عنها الحرقان والدميع وضعف النظر

المستودع أجزاخانة محمد ابراهيم

بشارع عبد العزيز بمصر الثمن ٥ قروش

صابون الشباب

تباع القطعة بقرشين صاغ

الدكتور ياغى

يعالج بكل نجاح مع ضمان الشفاء التام لسائر الأمراض الجلدية والتناسلية والمجارى البولية

٤٤ شارع سليمان باشا تليفون ٥٤٨٧٦

ادارة البلديات ـ المياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد مواسير وأدوات مياه لمجلس المنصورة البلدى وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٥٠ مليم

١ — ٢ ٩٧٠٤

حكم فى القضية ن ١٣٤ سنة ١٩٤٢ عسكرية الدرب الأحمر بحبس احمد شمس الدين شهراً لبيعه خبزاً بأزيد من السعر

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمصلحة

يتشرف المدير العام بالفات نظر حضرات الذين يهمهم الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمناقصات الكبيرة التي تشهرها المصلحة من وقت لآخر أن يتفضلوا بطلبها من الجهات المختصة مقابل دفع قيمتها حتى يستطيعوا المساهمة فى توريد مايلزم للسكك الحديدية من المهمات المختلفة

لا تنسوا الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات والاطلاع على الجرائد اليومية

مطبعة آخر ساعة